

أست عام ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م

الوعى الإسلامى

AL-Wa' al-Islami
مجلة كويتية شهرية جامعة



مَنْظُورٌ فِي أَصُولِ الْفِقْهِ

دراسة نظرية ووصفية

إعداد

د. عبد العزيز بن عبد الله بن علي النملة

المستاد المساعد بقسم أصول الفقه
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الكويت

الإصدار

السادس والأربعون

١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

مَنْظُومَاتُ أَصُولِ الْفِقْهِ
دِرَاسَةُ نَظَرِيَّةٍ وَصَفِيَّةٍ



وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

قطاع الشؤون الثقافية

أسست عام ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م

الوعي الإسلامي

AL-Wa' AL-Islami
مجلة كويتية شهرية جامعية

تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة الكويت - في مطلع كل شهر عربي

حُبِّبْنَا إِلَيْكُمْ فِي هَذِهِ
الْإِصْدَارِ السَّادِسِ وَالْأَرْبَعُونَ

الطبعة الأولى

الإصدار السادس والأربعون

١٤٢٣ هـ - ٢٠١٢ م

العنوان:

ص.ب. ٢٣٦٦٧

الصفة ١٣٠٩٧ الكويت

هاتف: ٢٢٤٦٧١٣٢ - ٢٢٤٧٠١٥٦ - ٢٢٤٤٠٤٤ - ١٨٤٤٠٤٤

فاكس: ٢٢٤٧٣٧٠٩

البريد الإلكتروني:

info@alwaei.com

الموقع الإلكتروني:

www.alwaei.com

الإشراف العام:

رئيس التحرير

فيصل يوسف أحمد العلي

مُظْهِرُ أَصُولِ الْفَقْرِ دِرَاسَةٌ نَظْرِيَّةٌ وَصَفِيَّةٌ

إعداد
د. عبدالعزيز بن عبد الله بن علي النملة

المستأذ المساعد بقسم أصول الفقه
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الكويت

الإصدار السادس والأربعون

١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تصدير

بقلم رئيس تحرير مجلة الوعي الإسلامي

الحمد لله علام الغيوب، المطلع على أسرار القلوب،
 ذي العزة والكبرياء، والحلم والعلواء؛ مُسبِّغ أصناف الآلاء،
 ودافع نوازل البلاء، وجاعل العلماء ورثة الأنبياء، ومؤيِّدهم
 في حفظ سنَّة خاتم الأنبياء، وحماية حديثه من الكذب
 والافتراء، ومودعه في صدور الحفاظ الأتقياء.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، يعلم
 السرَّ وأخفى، وأشهد أن سيِّدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله،
 الذي بصر الله به من العمى، وأقام به معالم الهدى، اللهم
 صلِّ وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وأصحابه
 أولي النهى.

أمَّا بعد:

فإنَّ العلم والثقافة الشرعيَّة ميدانٌ خصبٌ لكلِّ متعلِّم؛
 إذا أراد أن يستزيد من الإحاطة بلغته، ودينه، ومبادئ أمته.

وحثَّى ينتشر هذا الوعي ويعمَّ، كان لا بد من توفير
 المواد العلمية اللازمة له، ومن أهمِّ تلك المواد: الكتب

بمختلف أنواعها ومناهجها ومستوياتها، شريطة أن تكون نافعة ببناء جادة.

ولأجل تواصل المثقفين شرقاً وغرباً، وتنامي الشعور بالانتماء، وتقوية أواصر الارتباط الثقافي بين شعوب الأمتين العربية والإسلامية، كانت فكرة الاجتهاد في إخراج الكنوز التراثية، وطباعة الرسائل العلمية، أولويةً عمليةً في مجلة «الوعي الإسلامي»، فهي بذلك تسعى لزرع الثقافة العربية الإسلامية، بثتى صنوفها، في الناشئة والمبتدئين، وفي الصغار والكبار، على حدّ سواء.

وقد جمعت مجلة «الوعي الإسلامي» طاقاتها وإمكاناتها العلمية والمادية لتحقيق هذا الهدف السامي، فتيسر لها بفضل الله تعالى إخراج عدد ليس بالقليل من هذه الكتب والرسائل، وكان لها نصيب وافر من الحفاوة والتكريم في كثير من المجتمعات داخل الكويت وخارجها، وذلك لما تميّزت به هذه الإصدارات من أصالة وقوة ووضوح منهج، ومراعاة لمصلحة المثقف، وحاجته العلمية.

ومن هذه الإصدارات النافعة الرسالة العلمية: «منظومات أصول الفقه» (دراسة نظريّة وصفيّة)، إعداد الدكتور عبد العزيز بن عبد الله بن علي النملة، الأستاذ المساعد بقسم أصول الفقه - كلية الشريعة - جامعة القصيم، حفظه الله ورعاه.

ومجلة «الوعي الإسلامي» إذ تقدّم هذا الإصدار
لقراءها، فإنها تتوجّه بخالص الشكر والتقدير للأخ الفاضل
على إذنه الكريم بطباعة الرسالة، نسأل الله له التوفيق
والسداد.

والحمد لله رب العالمين

رئيس التحرير
فيصل يوسف أحمد العلي



مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن من تحصيل العلم النافع الموصول إلى معرفة الله تعالى وأداء حقوقه وتعظيم شرعه خدمة العلوم الشرعية، وقد كان للسلف الصالح جهود متنوعة في خدمتها وتقريبها، ومن ذلك إنشاء المنظومات في مختلف العلوم الشرعية.

ولقد قمت من خلال هذا البحث بالعناية بهذا الموضوع حيث عملت على دراسة منظومات أصول الفقه من خلال النشأة والأسباب والآثار مع التعريف بما طبع منها فجاء هذا البحث بعنوان:

منظومات أصول الفقه، دراسة نظرية وصفية

ومن المعروف عند أهل العلم أن الحفظ وصف شرف يرتفع به الإنسان، ويعلو به شأن طالب العلم، ويتميز به عن الأقران، ولذلك تميزت العلوم الشرعية بكثرة المنظومات، وهذه الدراسة تتناول منظومات أصول الفقه ببيان تعريف النظم وأسباب وجودها، وآثارها، وكذلك التعريف بمنظومات أصول الفقه - قدر الاستطاعة - وبنظاميها والجهود

حولها شرحاً أو اختصاراً أو تحشية، وتهدف هذه الدراسة إلى ما يأتي:

أولاً: إبراز جهود أهل العلم في خدمة أصول الفقه من خلال المنظومات والجهود حولها.

ثانياً: تيسير الاستفادة من هذه المنظومات للمشتغلين بدراسة علم أصول الفقه^(١).

ثالثاً: خدمة أهل العلم المشتغلين بالتعليم بتعريفهم بالجهود العلمية حول هذه المنظومات.

رابعاً: تيسير علم أصول الفقه لغير المتخصصين بالاطلاع على إحدى المنظومات القصيرة والواضحة.

وقد انتظمت خطة البحث في تمهيد وثلاثة مباحث بعد المقدمة كما يلي:

التمهيد، وفيه مطلبان هما:

المطلب الأول: تعريف النظم، ودوره في نشر العلم الشرعي.

(١) وخاصة في هذا الوقت الذي انتشرت فيه الدورات العلمية في العلوم الشرعية والتي تشرف عليها وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - والله الحمد - والتي تقتصر في الغالب على نظمين أو ثلاثة، فلعلّ هذه الدراسة تفتح المجال لتدريس بعض المنظومات الأخرى.

المطلب الثاني: أهمية المنظومات في العلوم الشرعية،
وأشهرها.

المبحث الأول: أسباب وجود منظومات أصول الفقه،
وآثارها، وأنواعها.

وفيه ثلاثة مطالب هي:

المطلب الأول: أسباب وجود المنظومات في أصول
الفقه.

المطلب الثاني: آثار المنظومات في أصول الفقه.

المطلب الثالث: أنواع المنظومات في أصول الفقه.

المبحث الثاني: منظومات أصول الفقه إلى القرن العاشر
الهجري.

وفيه سبعة مطالب هي:

المطلب الأول: نظم ابن حزم في أصول الظاهرية.

المطلب الثاني: النبذة الألفية، للبرماوي.

المطلب الثالث: مهيع الوصول، لابن عاصم.

المطلب الرابع: مرتقى الوصول، لابن عاصم.

المطلب الخامس: الكوكب الساطع، للسيوطي.

المطلب السادس: سلم الوصول، لابن مطير الحكمي.

المطلب السابع: تسهيل الطرقات، للعمريطي.

المبحث الثالث: منظومات أصول الفقه بعد القرن العاشر
الهجري.

وفيه أحد عشر مطلباً هي :

- المطلب الأول: منظومة الكواكبي.
 - المطلب الثاني: بغية الآمل، للصنعاني.
 - المطلب الثالث: درر الأصول، لابن بونة الشنقيطي.
 - المطلب الرابع: مراقبي السعود، للعلوي.
 - المطلب الخامس: نظم الورقات، للكنتي.
 - المطلب السادس: نظم أصول الإمام مالك، لابن أبي كف.
 - المطلب السابع: نظم المنار، للكوراني.
 - المطلب الثامن: البدر اللامع، للأشموني.
 - المطلب التاسع: هداية الوصول، للعبادي.
 - المطلب العاشر: سلم الوصول، للجزائري.
 - المطلب الحادي عشر: رشف الشمول، لابن بدران.
 - المبحث الرابع: منظومات أصول الفقه في العصر الحاضر.
- وفيه سبعة مطالب هي :

- المطلب الأول: وسيلة الحصول، للحكمي.
- المطلب الثاني: التحفة المرضية، للأثيوبي.
- المطلب الثالث: نظم مفتاح الوصول، لابن الإمام.
- المطلب الرابع: منظومة أصول الفقه، لابن عثيمين.

المطلب الخامس: نظم الأصول من علم الأصول، لابن مود الجنكي.

المطلب السادس: الوصول إلى نظم الأصول، لحاكم المطيري.

المطلب السابع: القلائد الجليلة، للفضفري.

ملحق: يحوي منظومات أصول الفقه غير المطبوعة سواء المخطوطة أو المفقودة.

وأما منهجي فقد كان المنهج الاستقرائي، كما استفدت من المنهج التحليلي في بعض المواضع، ولقد قمت باستقراء أسباب وجود منظومات أصول الفقه وآثارها ثم ذكرت أنواعها مع التمثيل لها، ثم تتبعت المنظومات المطبوعة وقمت بالتعريف بها من خلال ثلاثة جوانب هي:

أولاً: التعريف بالنظم.

وذلك بذكر عدد أبياته وتقسيمها على مباحث أصول الفقه وخاصة في المنظومات القصيرة، مع ذكر نماذج منها، ليعطي ذلك تصوّراً عن النظم، مع الإشارة إلى ميزات المنظومة، والمآخذ عليها، وأصل النظم إن كان نظماً لمتن آخر، أو أنشأه صاحبه ابتداءً، مع ذكر طبعات النظم، ونحو ذلك.

ثانياً: التعريف بالناظم.

حيث أقوم بالترجمة للناظم لترجمة مختصرة بذكر نسبه،

وأهم مؤلفاته، ومشايخه، وتلاميذه، وتاريخ وفاته حسب الإمكان.

ثالثاً: التعريف بالجهود العلمية حول النظم.

حيث أذكر ما وقفت عليه من شرح للنظم، أو حاشية عليها مبيّناً المطبوع منها وغير المطبوع، مع بيان أفضل الشروح حسب الإمكان.

وقد قمت بتتبع جميع المنظومات إلى وقتنا الحاضر مفرداً التعريف بكل منظومة مطبوعة بمطلب مستقل ورتبتها تاريخياً حسب وفاة الناظم إلا المبحث الرابع في المنظومات في العصر الحاضر فرتبتها حسب تاريخ النظم، وأما غير المطبوع مخطوطاً أو مفقوداً فجعلتها في ملحق في آخر الدراسة.

وختاماً هذا جهد المقلّ أقدمه خدمة للعلم الشرعي عموماً، وعلم أصول الفقه خصوصاً داعياً الله وَعَجَّلْ أن ينفع به، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، سائلاً الله وَعَجَّلْ أن يسعدني والقراء بخشيته وينور قلوبنا بطاعته شاكراً للقائمين على مجلة الوعي الإسلامي بالكويت وعلى رأسهم سعادة رئيس التحرير الأستاذ فيصل بن يوسف العلي جهودهم المتميّزة وعنايتهم بالنشر مبتهلاً إلى الله وَعَجَّلْ أن يبارك في جهودهم، ويسدّد على طريق الخير خطاهم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

التمهيد

وفيه مطلبان هما:

المطلب الأول: تعريف النظم ودوره في نشر العلم الشرعي.

المطلب الثاني: أهمية المنظومات في العلوم الشرعية وأشهرها.

المطلب الأول

تعريف النظم ودوره في نشر العلم الشرعي

أولاً: تعريف النظم

في اللغة:

النظم في اللغة بمعنى الجمع والتأليف، يقول ابن فارس في ذلك: «النون والطاء والميم أصل يدل على تأليف شيء، ونظمت الخرز نظماً ونظمت الشعر وغيره»^(١)، وبهذا قال أهل اللغة^(٢)، فنظم الشيء هو جمعه سواء كان حسيّاً، كنظم الخرز، أو معنوياً، كنظم الشعر والكلام.

في الاصطلاح:

النظم في الاصطلاح العام هو جمع المادة العلمية وصياغتها على أحد بحور الشعر، وأكثر المنظومات على بحر الرجز^(٣)، وقد عرّف أحد المعاصرين النظم الفقهي

(١) «معجم مقاييس اللغة» (٥/٤٤٣).

(٢) ينظر: «الصحاح» (٥/٤٣٤).

(٣) الرجز في اللغة يرجع إلى الاضطراب، ولهذا سمي بحر =

بأنه: «صياغة الأحكام الشرعية صياغة موزونة مقفاة»^(١)،
ويلاحظ عليه تكرار كلمة (صياغة)، وبناءً على ذلك يمكن
تعريف النظم الأصولي بأنه: صياغة قواعد أصول الفقه على
أحد بحور الشعر.

ثانياً: دور النظم في نشر العلم الشرعي

حفظ العرب جزءاً كبيراً من تاريخهم وتراثهم وعاداتهم
عن طريق الشعر وذلك لسهولة حفظه وروايته، ولذلك سمي
الشعر بديوان العرب، فلما جاء الإسلام وانتشر في البلاد،
وظهرت العلوم الشرعية، وتتابع الجهود لنشرها، وصار
لكل علم أصوله وقواعده التي لا بد من حفظها فطن مصنفو
العلوم إلى إمكان توظيف الشعر في صياغة منظومات تُسهّم

= الرجز؛ لأنه مقطوع مضطرب، ومفتاح بحر الرجز كما يقول
الحلي:

في أبحر الأرجاز بحر يسهل مستفعلن مستفعلن مستفعلن
يُنظر: «معجم مقاييس اللغة» (٢/٤٨٩)، و«التطور والتجديد في
الشعر الأموي» (ص ٣٢١)، و«المنظومات النحوية وشروحها»
(ص ٦).

(١) هو: د. عبد المجيد صلاحين في بحثه: «ظاهرة نظم المتون
الفقهية»، بحث منشور في مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية
بالكويت، ع(٥٨) (ص ٣٠٤).

في تسهيل العلوم، وتيسير حفظها، كما تُمكن حافظها من الاستيعاب وسرعة الاستحضار عند الحاجة، وهو ما عُرف بالشعر التعليمي^(١) الذي انتشر في العصر العباسي؛ نظراً لازدهار العلوم، واتساع المعارف، وزيادة الإقبال على العلم مما جعل المتعلمين يشعرون بحاجتهم إلى المنظومات؛ لتسهل عليهم حفظ المعلومات^(٢).

ولا يخفى أهمية الحفظ لطالب العلم، وقد نبّه الإمام البخاري على أهمية ذلك حيث بوّب في كتاب العلم من صحيحه: باب حفظ العلم^(٣).

وقد صرّح الرحبي بذلك فقال في منظومته في الفرائض:

والثلثان وهما التمام فاحفظ فكل حافظ إمام^(٤)

والمادة العلمية المنظومة تختلف عن المثورة، ذلك أن

(١) يُنظر: «المنظومات النحوية وأثرها في تعليم النحو» (ص ١٤)، و«حول الشعر التعليمي» (ص ٢٠٦).

(٢) يُنظر: «اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري» (ص ٣٥٤).

(٣) وذكر فيه ثلاثة أحاديث. ينظر: «صحيح البخاري»، كتاب العلم، باب حفظ العلم (١/١٣).

(٤) «متن الرحبية في الفرائض» (ص ٩).

النظم يتسم بتنوع العبارة وإيجازها، وبرز التلميح بدل التصريح، نظراً لما تستلزمه الأوزان الشعرية من حاجة إلى التقديم والتأخير والحذف ونحو ذلك.

كما أن الشعر التعليمي الذي ظهر وكثر في العصر العباسي شمل كثيراً من المعارف، وكان لعلوم الشريعة بمختلف أنواعها نصيب واضح من ذلك^(١).



(١) يُنظر: «ظاهرة نظم المتون الفقهية» (ص ٣٠٤).

المطلب الثاني

أهمية المنظومات في العلوم الشرعية، وأشهرها

أولاً: أهمية المنظومات
في العلوم الشرعية وفوائدها

قام السلف الصالح بجهود كبيرة لخدمة العلوم الشرعية، ففي القرن الثاني الهجري ظهرت المؤلفات في الفنون المختلفة، ثم بدأ أهل العلم ينوعون في طرق التأليف، ويتفننون في خدمة هذه العلوم، فمن كتب مطولة إلى أخرى مختصرة، أو متون نثرية ميسرة، أو منظومات سهلة الحفظ.

وقد جاءت عناية عدد من العلماء بالنظم في العلوم الشرعية تسهياً للحفظ، ليتمكن المتعلم من ضبط قواعد العلوم، وأساسياته.

وفي علم أصول الفقه الذي تكتنفه بعض الصعوبات في الإحاطة بقواعده تتضح الأهمية الخاصة للنظم؛ ليتمكن المتعلم من الإلمام بهذا العلم؛ ليتحقق له فهم كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

ويمكن إجمال أهمية المنظومات في العلوم الشرعية وفوائدها بما يأتي:

أولاً: المساهمة في تيسير العلوم الشرعية ضبطاً وفهماً، وذلك من خلال الإلمام بموضوعات العلم ومسائله وجمعها في نظم مختصر.

ثانياً: تيسير التعلّم على المبتدئين في العلوم الشرعية فيتمكنون من حفظ التعريفات والتقسيمات والأقوال من خلال المنظومات الواضحة الخالية من التعقيد.

ثالثاً: تنويع خدمة العلوم الشرعية من خلال التأليف بالنظم، وخاصة المطول منها، وما يتبع ذلك من شروح أحاطت بالعلم الذي فيه النظم.

رابعاً: أن بعض المنظومات حفظت بعض النصوص والمسائل من كتب مفقودة.

ثانياً: أشهر المنظومات في العلوم الشرعية

من أشهر المنظومات في العلوم الشرعية ما يأتي:

١ - في القرآن وعلومه:

نظم الشاطبي في القراءات، والذي اشتهر بـ«الشاطبية»، وقد حظي بجهود عدد من أهل العلم اختصاراً وشرحاً، ومن شروحه: «إبراز المعاني من حرز الأمانى»، لأبي شامة.

٢ - في السُّنَّة وعلومها:

«ألفية العراقي»، التي لخص فيها «مقدمة ابن الصلاح»، وهي مشهورة، وطبعت عدة طبعات أشهرها مع شرحها: «فتح المغيث شرح ألفية الحديث»، للسخاوي.

٣ - في العقيدة:

«حائية ابن أبي داود»، لأبي بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث.

ومن أشهر شروحها: «لوائح الأنوار السنية ولوائح الأفكار السنية شرح قصيدة ابن أبي داود الحائية في عقيدة أهل الآثار السلفية» للسفاريني.

٤ - في الفقه:

«البهجة الوردية» لابن الوردي.

٥ - في القواعد الفقهية:

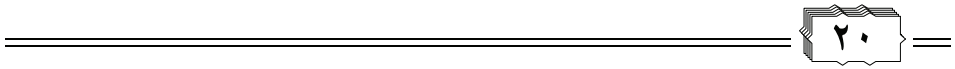
وفي القواعد الفقهية: «الفرائد البهية نظم الأشباه والنظائر» للسيوطي.

٦ - في الفرائض:

«الرحبية» و«البرهانية».

٧ - في الآداب:

«منظومة ابن عبد القوي».



المبحث الأول

أسباب وجود منظومات أصول الفقه، وآثارها، وأنواعها

وفيه ثلاثة مطالب هي :

المطلب الأول: أسباب وجود المنظومات في
أصول الفقه.

المطلب الثاني: آثار المنظومات في أصول الفقه.

المطلب الثالث: أنواع المنظومات في أصول الفقه.

المطلب الأول

أسباب وجود المنظومات في أصول الفقه

إن المتأمل في بداية وجود المنظومات في العلوم الشرعية بعامة يظهر له جملةً من الأسباب لوجود المنظومات، ويظهر لي أن منظومات أصول الفقه لا تخرج عن بقية المنظومات في العلوم الأخرى في تأثير هذه الأسباب في وجودها، واستمرارها وعناية أهل العلم بها، ومن أهم هذه الأسباب ما يأتي:

١ - سهولة حفظ المنظومات

فسهولة حفظ المنظومة رغب المشتغلين بالتعليم بنظم العلوم، ومنها أصول الفقه؛ ذلك أن النظم أسهل في الحفظ من النثر، فيسهل على الطالب استظهار المادة العلمية بحفظ نظم فيها، أو استرجاع معلومة احتاج إليها.

٢ - انتشار العناية بتدريس العلوم الشرعية

انتشار العناية بالعلوم الشرعية وتدريسها، ومنها أصول الفقه سواء في المساجد أو المدارس التي عني بإنشائها خلفاء الدولة العباسية، ومن بعدهم من الخلفاء والأمراء،

وحاجة المتعلمين فيها إلى متون تعليمية تتناسب ومستواهم العلمي ساهم في وجود بعض المنظومات التي كانت محور التدريس وذلك لسهولة حفظها^(١).

٣ - جمع المنظومة للمتفرقات في أصول الفقه

بناء على كثرة المؤلفات في أصول الفقه، وتفرق مسائله قد يرى بعض العلماء إنشاء نظم في جمع المتفرق من مسائل أصول الفقه في موضوع معين، أو مذهب معين، كما فعل ابن حزم في نظم أصول مذهب الظاهرية، وكذلك فعل الشيخ محمد العثيمين في منظومة أصول الفقه حيث يقول في أول شرحها: «ونظراً إلى أنني رأيت أن النظم يسهل حفظه، ويبقى في الحافظة أكثر، نظمت هذه المنظومة فكنت كلما مرّ بي قاعدة من أصول الفقه أو من الفقه وضعتها في هذه المنظومة وما زلت أتمس قواعد في أصول الفقه أو في الفقه لألحقها في هذه المنظومة»^(٢).

٤ - الاستجابة لطلب خاص في إنشاء النظم

حيث توجد حاجة إلى النظم فيطلب السلطان أو العالم

(١) يُنظر: «المنظومات النحوية وشرحها» (ص ٣).

(٢) «منظومة أصول الفقه وقواعده وشرحها» (ص ٢٧).

ممن يحسن النظم إنشاء نظم معيّن^(١)، أو يطلب تلاميذ أحد المتقنين للنظم إنشاء منظومة في علم معيّن، ومن تلك العلوم: علم أصول الفقه، الذي تكتنف مباحثه بعض الصعوبات والتي ساهمت على الحرص على نظمها تسهيلاً للطلاب في هذا العلم.



(١) يُنظر: «ظاهرة نظم المتون الفقهية» (ص ٣١٨).

المطلب الثاني

آثار المنظومات في أصول الفقه

إن لكل عمل أثر، وإنشاء المنظومات وخاصة في علم أصول الفقه الذي هو محل هذه الدراسة له آثاره الحسنة، وكذلك آثار سيئة وبيان ذلك كما يأتي:

أولاً: الآثار الحسنة لمنظومات أصول الفقه

- يهدف إنشاء النظم في أصول الفقه لعدد من الأهداف تحققت كآثار حسنة للمنظومات يمكن إجمالها بما يأتي:
- ١ - تسهيل حفظ قواعد أصول الفقه ومسائله، واستحضارها عند الحاجة، لاختلاف المناهج والمذاهب، سواء للمبتدئين، أو لطلاب العلم.
 - ٢ - خدمة أصول الفقه بتنويع مصادر تعلمه؛ ومن ثم العناية بهذه المنظومات بالشرح والتعليق، أو إنشاء المنظومات مشتملة على خلاصة مصادر هذا العلم.
 - ٣ - تنشيط الاهتمام بعلم أصول الفقه بتنوع المنظومات فمنها المختصر، ومنها المطوّل^(١)، ومنها المتعلق بكتاب معين، ومنها غير ذلك.

(١) يُنظر: «ظاهرة نظم المتون الفقهية» (ص ٣٢١).

٤ - ظهور التنافس بين أتباع المذاهب في إنشاء المنظومات، وخدمة كتب أعلام المذهب.

ثانياً: الآثار السيئة لمنظومات أصول الفقه

بعد الوقوف على عدد من الآثار الحسنة لظاهرة النظم على علم أصول الفقه تحسن الإشارة إلى بعض الآثار السيئة، وهي وإن كانت قليلة وأثرها ضعيفاً يمكن إجمالها بما يأتي:

١ - وجود غموض في بعض المنظومات، وغبابة وصعوبة في بعض الألفاظ بسبب الحرص على إقامة الوزن والقافية.

٢ - صعوبة تضمين النظم لبعض معلومات أصول الفقه؛ كذكر أقوال أهل العلم، واختياراتهم، أو استدلالهم.

٣ - وجود الحشو، وذكر ما ليس له علاقة بأصول الفقه اضطراراً لإقامة البيت وحمايته من الكسر.

٤ - انتشار المنظومات وشروحاتها قلل من الرجوع لمصادر علم أصول الفقه المعتبرة.

٥ - صعوبة فهم بعض المنظومات، وخاصة التي جاءت باختصار شديد حتى أصبحت أقرب إلى الألغاز، وهذا موجود في الغالب في المنظومات القصيرة^(١)، وذلك

(١) يُنظر: «ظاهرة نظم المتون الفقهية» (ص ٣٢١).

لكثرتها، وقد عقد ابن خلدون في مقدمته المشهورة فصلاً
عَنُونَهُ له بأن كثرة التآليف عائق عن التحصيل فقال: «الفصل
الرابع والثلاثون في أن كثرة التآليف في العلوم عائقة عن
التحصيل: اعلم أن مما أضر بالناس في تحصيل العلم
والوقوف على غاياته كثرة التآليف واختلاف الاصطلاحات
في التعاليم»^(١).



(١) «مقدمة ابن خلدون» (ص ٢٣٠).

المطلب الثالث

أنواع المنظومات في أصول الفقه

للمنظومات في أصول الفقه أنواع متعددة باعتبارات مختلفة، وبعد استقرار للمنظومات التي وقفت عليها ظهر لي أنه يمكن بيان أنواع المنظومات في أصول الفقه حسب الاعتبارات التالية:

أولاً: أنواع المنظومات باعتبار شمولها لمباحث أصول الفقه

تفاوتت منظومات أصول الفقه من حيث اشتمالها على مباحث أصول الفقه حيث جاءت على نوعين هما:

النوع الأول:

منظومات شملت كل مباحث أصول الفقه، أو جلّها:

كمسائل الحكم الشرعي، والأدلة الإجمالية، ودلالات الألفاظ، والاجتهاد والتعارض والترجيح، ويتمثل هذا النوع في المنظومات الطويلة مثل «مراقي السعود» للعلوي الشنقيطي.

النوع الثاني:

منظومات اشتملت على موضوعات معينة، أو مقتطفات يسيرة من مسائل أصول الفقه.

وهذا غالباً في المنظومات القصيرة، وكذلك في المنظومات التي أنشئت للتعليم، أو لنظم المتون المختصرة، مثل نظم ابن حزم لأصول أهل الظاهر، ونظم الورقات للعمريطي.

ثانياً: أنواع المنظومات باعتبار استقلالها

عن المؤلفات في أصول الفقه

اختلفت منظومات أصول الفقه بالنظر إلى أصلها ومصدرها وكونها مستقلة عن غيرها، أو مرتبطة بغيرها إلى ثلاثة أنواع هي:

النوع الأول:

منظومات تم إنشاؤها مستقلة عن غيرها.

حيث تشتمل على آراء ناظمها غير ملتزم بمصدر معين، ومن أمثلة ذلك منظومة أصول الفقه للشيخ محمد العثيمين التي صرح في أول شرحها أنه كان ينظمها خلال سنوات، فإذا وقف على قاعدة مهمة ألحقها بها^(١).

(١) يُنظر: «منظومة أصول الفقه وقواعده وشرحها» (ص ٢٧).

النوع الثاني :

منظومات أنشئت مرتبطة بمؤلف أو متن في أصول الفقه .

فيقوم الناظم بالرجوع إلى أحد الكتب المعتمدة، أو المتون المشهورة، ويعمد إلى نظمه كاملاً تسهيلاً لحفظه، وإدراكاً لمسائله، مثل ألفية البرماوي التي نظم فيها «البحر المحيط» لشيخه الزركشي، و«الكوكب الساطع» الذي نظم فيه السيوطي، «جمع الجوامع» لابن السبكي.

النوع الثالث :

منظومات اعتمدت على أكثر من مؤلف .

حيث يقوم الناظم بالرجوع إلى عدد من المصنفات ويجمع خلاصتها في نظم واحد، مثل منظومة «سلم الوصول إلى علم الأصول» لابن مطير الحكمي، وكذلك منظومة «وسيلة الحصول» للشيخ حافظ الحكمي التي جمع كل منهما في منظومته خلاصة عدد من كتب أصول الفقه .

ثالثاً: أنواع المنظومات

في أصول الفقه باعتبار الطول

بالنظر إلى المنظومات في أصول الفقه باعتبار طولها وكثرة أبياتها وقصرها يتضح أنها تتنوع إلى نوعين هما :

النوع الأول:

منظومات طويلة.

ويظهر لي أنه يمكن جعل هذا النوع يشمل المنظومات التي زادت على (١٥٠) بيتاً، ومن أمثلة ذلك منظومة «مهيع الوصول في علم الأصول» لابن عاصم التي جاءت في (١٠٠٤) بيتاً.

النوع الثاني:

منظومات قصيرة.

وهي التي جاءت في أقل من (١٥٠) بيتاً، ومن أمثلة هذا النوع منظومة ابن حزم في أصول الظاهرية والتي جاءت في (٦٠) بيتاً، وكذلك منظومة «سلم الوصول» لابن مطير الحكمي والتي جاءت في (٩٩) بيتاً.

رابعاً: أنواع المنظومات في أصول الفقه باعتبار القافية

عند البدء بإنشاء النظم يقوم الناظم باختيار أحد بحور الشعر الذي سيقوم بالنظم عليه، وبعد استقراء المنظومات ظهر لي أن المنظومات بهذا الاعتبار تنقسم إلى نوعين هما:

النوع الأول:

منظومات متعددة القافية.

وتكون على بحر الرجز، حيث يتميز بأنه بحر متعدد القافية، ومن أمثلة ذلك «منظومة رشف الشمول» لابن بدران، ومنها قوله:

والنص ما لا غير معنى يحتمل
 وظاهر لاثنين أضحى يشتمل
 لكن أمراً أظهر من آخر
 نحو: نظرت أسداً بالباصر
 فإن ترد به الشجاع المفترس
 فذاك تأويل وظاهر فقس^(١)

النوع الثاني:

منظومات جاء على أحد بحور الشعر الأخرى موحدة
 القافية.

مثل منظومة ابن حزم في أصول الظاهرية ومطلعها
 قوله:

تعدى سبيل الرشد من جارٍ واعتدى
 وضاء له نور الهدى فتبليداً
 وخاب امرؤ وافاه حكم محمد
 فقال بآراء الرجال وقلداً^(٢)
 فقد جاءت على بحر الطويل.

(١) «رشف الشمول من علم الأصول» (ص ٢١).

(٢) «نظم ابن حزم»، مجلة معهد المخطوطات العربية (١٤٨/٢١).

خامساً: أنواع المنظومات في أصول الفقه باعتبار المذهبية

بالنظر إلى هدف الناظم عند النظم جاءت بعض المنظومات للعناية بأصول مذهب الناظم، وبهذا الاعتبار تنقسم المنظومات إلى نوعين هما:

النوع الأول:

منظومات جاءت على مذهب معيّن.

مثل منظومة ابن أبي كف في أصول المذهب المالكي.

النوع الثاني:

منظومات لم ترتبط بمذهب معيّن، وإنما كان الهدف منها نظم علم أصول الفقه وتسهيله.

مثل منظومة «وسيلة الحصول إلى مهمات علم الأصول» للشيخ حافظ الحكمي.



المبحث الثاني

منظومات أصول الفقه إلى القرن العاشر الهجري

وفيه سبعة مطالب هي :

المطلب الأول: نظم ابن حزم في أصول الظاهرية.

المطلب الثاني: النبذة الألفية، للبرماوي.

المطلب الثالث: مهيع الوصول، لابن عاصم.

المطلب الرابع: مرتقى الوصول، لابن عاصم.

المطلب الخامس: الكوكب الساطع، للسيوطي.

المطلب السادس: سلم الوصول، لابن مطير الحكمي.

المطلب السابع: تسهيل الطرقات، للعمريطي.

المطلب الأول

نظم ابن حزم في أصول الظاهرية

أولاً: التعريف بالنظم

هذه منظومة مختصرة لابن حزم (ت ٤٥٦هـ) في أصول
أهل الظاهر جاءت في (٦٠) بيتاً، ومطلعها قوله:

تعدى سبيل الرشد من جار واعتدى

وضاء له نور الهدى فتبَلَّدا

وخاب امرؤً وافاه حكم محمد

فقال بآراء الرجال وقلَّدا

نبيّ أتى بالنور من عند ربه

وما من عند الإله هو الهدى^(١)

وقد اشتملت المنظومة على ذم التقليد^(٢)، وأهمية

(١) «نظم ابن حزم»، مجلة معهد المخطوطات العربية (١٤٨/٢١).

(٢) التقليد هو: قبول قول الغير من غير حجة، وقيل: أخذ مذهب الغير بلا معرفة دليله، يُنظر: «البرهان في أصول الفقه» (١٣٥٧/٢)، و«التحبير» (٤٠١١/٨)، و«فواتح الرحموت» (٤٠٠/٢).

الأخذ بالسُّنَّة، وأفعال النبي ﷺ، ثم أشار لبعض دلالات الألفاظ، وختمها بالحديث عن الاجتهاد.

ومنها قوله عن دليل الخطاب^(١):

ولا تلتفت عند الخطاب دليله

ولا تلتزم شرعاً سوى شرع أحمد^(٢)

وقد بالغ فيها ابن حزم بالشناعة على المقلِّدين حتى وصفهم أنهم ألقوا كتاب الله - تعالى - وقول رسوله صلى عليه وآله وسلم وراء ظهورهم.

وختمها بقوله:

وأخلص لدى الأعمال نيتك التي

بها ترتقي الأعمال لله مصعداً

وصلِّ على الزاكي المجير من العمى

نبي الهدى خير الأنام محمداً

(١) دليل الخطاب هو مفهوم المخالفة وهو: ما يكون مدلول اللفظ في محل السكوت مخالفاً لمدلوله في محل النطق. يُنظر: «الإحكام» للآمدي (٦٧/٢)، و«العدة» (١٥٤/١)، و«شرح الكوكب المنير» (٤٨٩/٣).

(٢) «نظم ابن حزم»، مجلة معهد المخطوطات العربية (١٥١/٢١).

ولله حمدي سرمداً غير منقضى

على ما هدى حمداً كثيراً مردداً^(١)

ثانياً: التعريف بالناظم

هو: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي، أبو محمد، أحد أعلام مذهب الظاهرية، وناصر المذهب في الأندلس بعد ضعفه في المشرق.

من أكثر علماء المسلمين تأليفاً في فنون عدة.

تولى الوزارة في بعض مدن الأندلس.

من مصنفاته: «الفصل في الملل والأهواء والنحل»، و«الإحكام في أصول الأحكام»، و«المحلى»، و«مراتب الإجماع»، و«إبطال القياس»، و«الإعراب عن الحيرة والالتباس الموجودين في مذاهب أهل الرأي والقياس»، وغيرها.

وتوفي سنة (٤٥٦هـ)^(٢).

(١) «نظم ابن حزم»، مجلة معهد المخطوطات العربية (١٥٠/٢١).

(٢) ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٨٤/١٨)، «بغية الملتمس» (ص ٢٦٣)، و«جذوة المقتبس» (١/١٩٩)، و«ابن حزم حياته وعصره»، محمد أبو زهرة.

ثالثاً: الجهود حول النظم

بناء على عدم انتشار مذهب الظاهرية فلم أقف على من شرحها، وقد طبعت ثلاث مرات هي:

- ١ - ضمن كتاب: «نوادر الإمام ابن حزم»^(١).
- ٢ - ضمن مجموعة الرسائل الكمالية^(٢).
- ٣ - نشرت في مجلة معهد المخطوطات العربية^(٣).



(١) المجلد الثاني (ص ١١٢ - ١١٧).

(٢) برقم (١٦) (ص ٢٥٧ - ٢٦٣).

(٣) نشرها الأستاذ محمد إبراهيم الكتاني في ج(١)، مجلد (٢١)، عام (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م) (ص ١٤٨ - ١٥١).

المطلب الثاني

النبذة الألفية للبرماوي

أولاً: التعريف بالنظم

«النبذة الألفية في أصول الفقه» هي منظومة طويلة جاءت في قرابة ألف بيت لشمس الدين محمود بن عبد الدائم البرماوي (ت ٨٣١هـ).

وقد جمع فيها جلّ مسائل أصول الفقه دون ذكر للأدلة، وسماها: «النبذة الألفية في الأصول الفقهية».

وقد اعتمد فيها على شيخه محمد بن بهادر الزركشي في كتابه: «البحر المحيط في أصول الفقه».

ومن ميزات هذا النظم وجود شرح له من الناظم نفسه يوضح ما قد يغمض منه، وهو مطبوع كما سيأتي.

وقد أثنى أهل العلم على هذه المنظومة وشرحها، يقول ابن الغرابيلي^(١) عن البرماوي: «ونظم ألفية في أصول الفقه

(١) هو: محمد بن قاسم بن محمد، شمس الدين الغزي. يعرف بابن قاسم وبابن الغرابيلي فقيه شافعي. ولد ونشأ بغزة وتعلم بالقاهرة وتولى أعمالاً في الأزهر من مصنفاته: «فتح القريب =

لم يُسبق إلى مثل وضعها، وهي في غاية الجودة، وشرحها شرحاً حافلاً في نحو مجلدين استوعب فيه غالب الفن^(١).

وقد رتب النظم على مقدمة وأربعة أبواب، حيث جاءت المقدمة في تعريف هذا العلم وفائده وما يتصل بذلك.

ثم جاءت الأبواب كما يأتي:

الأول: في بيان أدلة الفقه وتفسيرها.

الثاني: فيما يتوقف عليه الاستدلال بها.

الثالث: في تعارض الأدلة وما حكم ذلك.

الرابع: في بيان من هو أهل للاستدلال ومقابله.

وقد قال في أول النظم:

باسم الحميد قال عبد يحمّد

ذا بالرموي الشافعي محمد

الحمد لله الذي من وفقاً

للفقه في الدين وأصله ارتقى

= المجيب في شرح ألفاظ التقريب»، ويعرف بشرح ابن قاسم على متن أبي شجاع، و«حواش على حاشية الخيالي في شرح العقائد النفسية»، توفي سنة (٩١٨هـ).

ترجمته في: «الضوء اللامع» (٢٨٦/٨)، و«الأعلام» (٢٢٩/٧).

(١) نقلاً عن: «شذرات الذهب» (١٩٧/٧).

ثم الصلاة والسلام الأبدى
على النبي الهاشمي محمد
وآله وصحبه والتبع
على الهدى بهديه المتبع^(١)

وقد صرح البرماوي في أول النظم إلى أنه قصد إنشاء
نظم شامل لمباحث أصول الفقه غير مشتمل على ذكر مسائل
الخلاف، وأدلتها حيث يقول:

وبعد فالقصد على روية
نظم أصول الفقه في ألفية
معرى^(٢) من الخلاف والدليل
ونبذتي أصل لذا التاصيل
فسمها بالنبذة الألفية
زيد في أصولنا الفقهية

(١) «النبذة الألفية مع الفوائد السنية» (القسم الأول) (٤٧/١).

(٢) قال في «الفوائد السنية» (١/٥٤): «أي: أعري ما فيها
من أصول الفقه من الخلاف والأدلة ليكون أسرع إلى ضبط
الفن وثبوت الراجح في الذهن على قاعدة الحاوي في الفقه
ونظمه».

والله ربي أسأل الإعانة

على الذي قصدت في الإبانة^(١)

وعبارة النظم تميل إلى السهولة مع العناية بمصطلحات
أصول الفقه ومن ذلك قوله في القياس:

والرابع القياس حمل ما علم

على نظير في الذي به حكم

لكونه شاركه في معنى

له اقتضاء الحكم حيث عنا^(٢)

ثانياً: التعريف بالناظم

هو: محمد بن عبد الدائم بن موسى شمس الدين
البرماوي المصري الشافعي.

ولد سنة (٧٦٣هـ)، وأخذ العلم في مصر عن عدد
من علماء الشافعية في القرن الثامن الهجري منهم: البلقيني،
وابن الملقن، والزركشي، وقد انتقل إلى الشام، واستقر في
القدس.

من أشهر مؤلفاته: منظومته في أصول الفقه وشرحها
«الفوائد السنية»، وشرح على «العمدة» للشاشي في الفقه،

(١) «النبذة الألفية مع الفوائد السنية» (القسم الأول) (١/٥٣).

(٢) «النبذة الألفية مع الفوائد السنية» (القسم الأول) (٣/٨٨٥).

وشرح «الصدور بشرح زوائد الشذور» لابن هشام، وشرح «صحيح البخاري»، و«تلخيص المهمات» للأسنوي وغيرها، كما أن له مؤلفات في الحديث والنحو.

توفي سنة (٨٣١هـ)^(١).

ثالثاً: الجهود حول النظم

أهم الجهود حول النظم شرحه للمؤلف، حيث قام البرماوي بشرح منظومته في كتاب سماه: «الفوائد السنية في شرح الألفية» وقد قال عنه ابن قاضي شهبه: «أخذ أكثره من البحر للزرکشي»^(٢).

وقد حُقِّق الشرح في رسالتَي دكتوراه هما:

١ - رسالة دكتوراه في القسم الأول في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى عام (١٤١٧هـ)، تحقيق: الدكتور خالد بن بكر عابد، ولم تنشر.

(١) تُنظر ترجمته في: «طبقات ابن قاضي شهبه» (١٠١/٤)، و«الضوء اللامع» (٢٨٠/٧)، و«الدارس في تاريخ المدارس» (٢٠٢/١)، و«شذرات الذهب» (١٩٧/٧)، و«البدر الطالع» (١٨١/٢).

(٢) «طبقات ابن قاضي شهبه» (١٠١/٤)، وقد استفاد المرداوي في كتابه: «التحجير شرح التحرير من الفوائد السنية».

٢ - رسالة دكتوراه في القسم الثاني في كلية الشريعة
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام (١٤١٨هـ)،
تحقيق: الدكتور حسن بن محمد المرزوقي، ولم تنشر.



المطلب الثالث

مهيع الوصول، لابن عاصم

أولاً: التعريف بالنظم

نظم: «مهيع الوصول في علم الأصول»، لأبي بكر بن عاصم (ت ٨٢٩هـ) نظم طويل في أصول الفقه يتكون من (١٠٠٤) أبيات، وقد صرح بذلك في أول المنظومة حيث قال:

في رجز مهذب المقاصد

أبياته ألف بغير زائد^(١)

ومراده أن أبيات المنظومة بدون الخاتمة التي جاءت في أربعة أبيات.

وقد ذكر في أولها فصلاً في المنطق ومباحث اللغات بخلاف منظومة «مرتقى الوصول».

وقد اعتمد في هذا النظم على كتاب: «تقريب الوصول» لابن جزى، وهو جده لأمه، وذلك في الترتيب والمسائل والأقوال مع زيادات يسيرة.

(١) «مهيع الوصول في علم الأصول» (ص ٢٤).

وهذه المنظومة «مهيع الوصول» أسبق في النظم من «مرتقى الوصول»، كما صرح بذلك الناظم في آخر المرتقى، ومعنى (مهيع)؛ أي: الطريق الواسع الواضح، وقد بدأها بقوله:

الحمد لله الذي يعلم ما يكون

أو كان في الأرض والسما

منزل الكتاب بالأحكام

ومرسل الرسول بالإسلام

محمدًا أعلى الوجود منزلة

لدى الذي بالبينات أرسله^(١)

وقد تلقى الناس «مرتقى الوصول» بالقبول أكثر من هذه المنظومة التي نظمها عام (٨١٧هـ).

ومما تميزت به هذه المنظومة أن ابن عاصم دمج العناوين ضمن النظم مثل قوله:

القول في مدارك العقول

ومقتضى تقسيمها المعقول^(٢)

كما اشتمل النظم على مبحث لحروف المعاني، والمقاصد، وأسباب الاختلاف.

(١) «مهيع الوصول في علم الأصول» (ص ٢٤).

(٢) «مهيع الوصول في علم الأصول» (ص ٢٥).

وقد ختمها الناظم بقوله:
الحمد لله على إتمامه
حمداً يوفي الشكر في إنعامه
وخصّ بالصلاة والسلام
رسوله المبعوث للأنام
وعمّ منه بالرضا والمغفرة
جميع آل الكرام البررة^(١)

ثانياً: التعريف بالناظم

هو: محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عاصم
الغرناطي المالكي، أبو عبد الله.
ولد سنة (٧٦٠هـ)، وطلب العلم على يد عدد
من مشاهير العلماء في عصره منهم: أبو سعيد بن لب
الملقب بشيخ الشيوخ ومفتي غرناطة وأبو إسحاق الشاطبي
صاحب «الموافقات»، وأبو محمد عبد الله بن محمد الشريف
التلمساني.

وله عدد من المؤلفات وخاصة في النظم منها: «نيل
المنى في اختصار الموافقات» (أرجوزة)، و«مهيع الأصول
في علم الأصول» نظم في أصول الفقه، وهو كتابنا هذا،

(١) «مهيع الوصول في علم الأصول» (ص ١٠٣).

و«مرتقى الوصول» سيأتي الحديث عنه في المطلب القادم،
و«تحفة الحكام في نكت العقود والأحكام».
توفي سنة (١٨٢٩هـ)^(١).

ثالثاً: الجهود حول النظم

يظهر لي أن تأخر نظم «مرتقى الوصول» بعد «مهيع الوصول» ساعد في إقبال الناس على «المرتقى» فلم أقف على جهود حول هذا النظم «مهيع الوصول» إلا ما قام به أحد المعاصرين من تحقيقها والتعليق عليها^(٢).



(١) تُنظر ترجمته في: «نيل الابتهاج» (ص ٤٩١ - ٤٩٣)، و«شجرة النور الزكية» (ص ٢٤٧)، و«هدية العارفين» (٢/ ١٨٥).

(٢) هو: فضيلة الدكتور مصطفى مخدوم الذي حقق منظومة «مهيع الوصول» وعلّق عليها، دار المعلمة، ط ١، ١٤٢١هـ.

المطلب الرابع

مرتقى الوصول، لابن عاصم

أولاً: التعريف بالنظم

«مرتقى الوصول إلى علم الأصول»، لابن عاصم (ت ٨٢٩هـ) نظم طويل جامع لكثير من المسائل المشهورة في أصول الفقه، تميز بسهولة اللفظ التي تساعد على الحفظ، كما اشتمل على المقدمات اللغوية والمنطقية، وعلى فصل في المقاصد الشرعية، وآخر في أسباب الخلاف، وقد جاء في (٨٤٨) بيتاً.

وقد ذكر الناظم أن منظومة «مرتقى الوصول» اختلفت عن «نظم المهيع» بكونها خاصة بعلم الأصول وقواعده، ومما تتميز به هذه المنظومة مكانة صاحبها العلمية، وأخذه هذا العلم عن الإمام الشاطبي، وقد جاءت المنظومة بأسلوب رفيع، وتعبير رصين خالٍ من التعقيد^(١).

وقد بدأها بقوله:

الحمد لله المحيط علمه

السابق الخلق جميعاً حكمه

(١) يُنظر: «مقدمة محقق مرتقى الوصول» (ص ٤٤).

سبحانه من واجب وجوده
 ثم العباد لطفه وجوده
 أبدع ما شاء كما قد شاء
 وفضله من به ابتداء^(١)

ومنها قوله:

معنى الوجوب الفرض باتفاق
 وخالف النعمان في الإطلاق
 فجعل الفرض عن القطعي
 والواجب الثابت عن ظني
 والفرض مقسوم إلى نوعين
 فرض كفاية وفرض عين^(٢)

وقال في آخرها:

وما له قصدي فقد تمتته
 مبدء ما معنى به وسمته
 فكان لما خصّ بالأصول
 أحظى لها من مهيع الأصول

(١) «مرتقى الوصول» (ص ٢١).

(٢) «مرتقى الوصول» (ص ٤٥).

الحمد لله الذي بحمده
يسعد من قدمه لقصده
ثم صلاته بلا تناه
على محمد رسول الله
وآله وصحبه الكرام
والتابعين القدوة الكرام^(١)

ثانياً: التعريف بالناظم

سبق التعريف بابن عاصم في المطلب السابق.

ثالثاً: الجهود حول النظم

تلقى الناس نظم «مرتقى الوصول» بالقبول؛ لأن المؤلف نظمه بعد «مهيع الوصول»، وهو مطبوع^(٢)، واشتهر لنظم «مرتقى الوصول» شرحان هما:

الأول: «بلوغ السؤل»، لمحمد يحيى الولاتي^(٣).

(١) «مرتقى الوصول» (ص ٤٥).

(٢) بعناية: محمد عمر سماعي الجزائري، وقد اجتهد في تصحيحه، وبقيت فيه بعض الأخطاء لعلها من الطابع كما ذكر د. مصطفى مخدوم في مقدمة تحقيقه لـ «مهيع الأصول» (ص ١١).

(٣) وقد طبع قديماً بطبعة فاس عام (١٣٢٧هـ) نادرة الوجود الآن، =

الثاني: شرح الشيخ محمد فال بن بابيه الشنقيطي^(١).



= وطبع حديثاً باسم: «نيل السؤل على مرتقى الوصول» بتصحيح وتدقيق حفيد الشارح: بابا محمد عبد الله محمد يحيى الولاتي عام (١٤١٢هـ)، والغريب أن الولاتي صرح في أول الشرح (ص٩) باسم الشرح فقال: «وسميته ببلوغ السؤل وحصول المأمول على مرتقى الوصول إلى معرفة علم الأصول» ومع ذلك طبع باسم: «نيل السؤل».

(١) وهو محقق بالمعهد العالي بنواكشوط بموريتانيا، ولم ينشر.

المطلب الخامس

الكوكب الساطع، للسيوطي

أولاً: التعريف بالنظم

«الكوكب الساطع» للسيوطي (ت ٩١١هـ) نظم لجمع الجوامع لابن السبكي، و«جمع الجوامع» من أشهر متون أصول الفقه، وقد جمعه ابن السبكي من زهاء مائة مصنف كما صرح بذلك في مقدمته^(١)، وهذا النظم يقع في (١٤٥٠) بيتاً، وقد طبع قديماً^(٢)، ويتميّز بسهولة العبارة وخلوّها من التعقيد والحشو والتكرير، ويظهر ذلك للقارئ بوضوح ومطلع النظم قوله:

لله حمداً لا يزال سرمداً
يؤذن بازدياد من أبدأ
ثم على نبيه وحبه
صلاته وآله وصحبه

(١) يُنظر: «جمع الجوامع» (ص ١١).

(٢) طبع النظم وحده سنة (١٣٣٢هـ) بالقاهرة.

وهذه أرجوزة محررة
أبياتها مثل النجوم مزهرة
ضمنتها جمع الجوامع الذي
حوى أصول الفقه والدين الشذي^(١)

ويقول عن التعارض:

بالمتعارضين إن يمكن عمل
ولو بوجه فهو أولى في الأصل
ولا يقدم على الكتاب
سنة أو بالعكس في الصواب^(٢)

وختمها بوصفها بالخلو من التعقيد وذكر عدد أبياتها
وذلك بقوله:

خلت من التعقيد والتعير
والحشو والتطويل والتكرير
في ألف بيت عدها يقيناً
وأربع المئين مع خمسيناً

(١) «الكوكب الساطع» (ص ٣).

(٢) «الكوكب الساطع» (ص ٦٢).

بحيث أني جازم بأن لا
 يمكن الاختصار منها أصلاً
 ولو يروم أحد ينشئها
 أتى بها أكثر من ضعفها
 فأحمد الله على ما سهلا
 حمداً ينيل من مزاياه العلا
 مصلياً على نبي عمت
 مكارم الخلق به وتمت^(١)

ثانياً: التعريف بالناظم

هو: عبد الرحمن بن الكمال أبو بكر بن محمد بن سابق جلال الدين السيوطي، نسبة إلى أسيوط مدينة في صعيد مصر، ولد ونشأ في القاهرة، وأخذ العلم عن كبار علماء الشافعية كالبلقيني والمناوي، وغيرهما، واشتغل بالتأليف حتى عدّ من المكثرين في جميع الفنون، ومن أشهر مصنفاته: «الإتقان في علوم القرآن»، و«الأشباه والنظائر في القواعد الفقهية»، و«تدريب الراوي»، و«الجامع الصغير»، و«حسن المحاضرة»، و«الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، و«طبقات المفسرين»، وغيرها.

(١) «الكوكب الساطع» (ص ٧٦).

توفي سنة (٩١١هـ)^(١).

ثالثاً: الجهود حول النظم

من أهم الجهود العلمية حول «نظم الكوكب الساطع» ما يأتي:
١ - «شرح الكوكب الساطع»، للناظم نفسه، ولا شك أن السيوطي أعلم بنظمه وأقدر على شرحه، وهو مطبوع، ومحقق في رسالة علمية^(٢).

٢ - «الجلس الصالح النافع بتوضيح معاني الكوكب الساطع»، للشيخ محمد ابن الشيخ العلامة علي بن آدم موسى الأثيوبي الولوي^(٣)، وهو مطبوع مع الكوكب الساطع^(٤).

(١) تُنظر ترجمته في: «حسن المحاضرة» (١/٣٣٥)، و«البدر الطالع» (١/٣٢٨)، و«شذرات الذهب» (٨/٥١).

(٢) بتحقيق: د. محمد بن إبراهيم الحفناوي، مكتبة الإيمان ١٤٢٠هـ.

(٣) هو أحد العلماء المعاصرين مشغل بعلم الحديث فقيه أصولي نحوي، يعمل بالتدريس في دار الحديث بمكة المكرمة: من مؤلفاته: «إسعاف ذوي الوطر بشرح نظم الدرر»، وهو شرح لألفية السيوطي، و«التحفة المرضية في نظم المسائل الأصولية على طريقة أهل السنّة السنية في أصول الفقه»، ثم شرحه، وهو مطبوع قريباً في ثلاث مجلدات.

(٤) نشرته مكتبة ابن تيمية ط١، ١٤١٩هـ، وقد كتب «نظم الكوكب الساطع» بالأحمر.

المطلب السادس

سلم الوصول، لابن مطير الحكمي

أولاً: التعريف بالنظم

منظومة: «سلم الوصول إلى علم الأصول» منظومة مختصرة في أصول الفقه لأحد علماء اليمن في القرن العاشر الهجري، وهو: إبراهيم بن أبي القاسم الحكمي (ت ٩٥٩هـ)، وتقع هذه المنظومة في (٩٩) بيتاً، نظمها مؤلفها لتكون سلماً للمبتدئين في علم أصول الفقه، وقد قال في أولها:

الحمد لله الذي علّمنا

ولكتاب شرعه ألهمنا

فهمنا التفريع والتأصيلاً

والحكم والعلّة والدليلاً^(١)

وقد صرح في أولها أنه سماها: «سلم الوصول لكل من يرقى إلى الأصول»، وذلك في قوله:

(١) «سلم الوصول مع شرحها الدرّة الموسومة» (ص ٥٧).

سميتها بسلم الوصول

لكل من يرقى إلى الأصول^(١)

وهذا النظم مطبوع مع شرحه للناظم نفسه^(٢)، وقد جاء ترتيبه على استفتاح في (١١) بيتاً، ثم تعريف أصول الفقه في (١٢) بيتاً، ثم بدأ بالأدلة الإجمالية في (١٨) بيتاً، ثم تحدث عن التخصيص في (٨) أبيات، ثم المجمل والنص والظاهر في (٤) أبيات، ثم مباحث النسخ في (٥) أبيات، ثم استكمل مباحث السُّنة في (١٠) أبيات، ثم الإجماع والقياس في (١٣) بيتاً، والاستصحاب في بيتين.

ثم ختم النظم بالتعارض والترجيح في (٧) أبيات، تلاها ثلاثة أبيات في حال المستدل وأربعة أبيات في الاجتهاد والتقليد، ثم خاتمة في بيتين قال فيهما:

تمت وهذا آخر المرام

والحمد لله على التمام

مصلياً على الهدى خير البشر

وآله الغر المصابيح الدرر^(٣)

(١) «سلم الوصول مع شرحها الدرة الموسومة» (ص ٥٧).

(٢) وقد قدم له وحققه وعلّق عليه: محمد بن محسن بن إبراهيم الديباجي، ط ١، ١٤٢٥هـ (د. ن).

(٣) «سلم الوصول مع شرحها الدرة الموسومة» (ص ٦٤).

ومن النظم قوله في تعريف أصول الفقه:

أصول الأدلة الإجمالية

وحال مستدلها والكيفية

والفقه أن تدري من الأحكام

شرعيها بالاجتهاد السامي^(١)

وفي القياس يقول:

ورد فرع نحو أصل الخصم

لعلة جامعة في الحكم

هو القياس إن وجدت العلة

توجيه فقل قياس علة^(٢)

ثانياً: التعريف بالناظم

هو: العلامة الفقيه إبراهيم بن أبي القاسم بن عمر بن أحمد بن مطير الحكمي نسباً الشافعي مذهباً، ولد سنة (٨٨٨هـ) في تهامة اليمن، وبدأ حياته بطلب العلم إذ كان من أسرة علمية، ثم رحل في ذلك ونال إجازات من الحافظ السيوطي.

(١) «سلم الوصول مع شرحها الدرّة الموسومة» (ص ٥٧).

(٢) «سلم الوصول مع شرحها الدرّة الموسومة» (ص ٦٢).

وقد اشتغل بالتدريس، وتولى القضاء فترة، ومن أشهر تلاميذه الفقيه محمد بن أبي بكر الأشخر الزبيدي، والمحدث الطاهر بن الحسين الأهدل، ومن مؤلفاته:

١ - «الإرشاد إلى الاعتقاد»، وهو شرح لمنظومة له في العقيدة.

٢ - «الدرة الموسومة في شرح المنظومة».

٣ - «الضنائن» وهو تفسير للقرآن من أول الفاتحة إلى آخر سورة النساء.

٤ - «شرح منهاج الطالبين» في الفقه الشافعي.
وقد توفي رَحِمَهُ اللهُ سنة (٩٥٩هـ) عن سبعين سنة^(١).

ثالثاً: الجهود حول النظم

لمنظومة «سلم الوصول» شرح متوسط للمؤلف نفسه، مطبوع مع المتن، يشرح فيه العبارة ويذكر بعض الأمثلة لقواعد أصول الفقه، وهو مفيد للمبتدئين من حيث وضوح العبارة وقلة أبياته، وهو مطبوع كما سبق.



(١) ترجمته في: «شذرات الذهب» (٨/٤٢٥)، و«البدر الطالع» (٢/١٤٦)، و«الأعلام» (٦/٥٩)، و«معجم المؤلفين» (٩/١٠٦).

المطلب السابع

تسهيل الطرقات، للعمريطي

أولاً: التعريف بالنظم

«متن الورقات في أصول الفقه» لإمام الحرمين الجويني من المتون المهمة والمتقدمة، ومن أشهر من نظمه شرف الدين العمريطي (ت ٩٨٩هـ) الذي سمى نظمه «تسهيل الطرقات في نظم الورقات» ويتميز هذا النظم بالسلاسة وسهولة العبارة مع وضوحها، وهو مطبوع عدة طبعات^(١)،

(١) وطبعاته هي:

- ١ - في مطبعة مصطفى محمد بمصر سنة (١٣٥٧هـ).
- ٢ - في آخر شرح المحلي على الورقات بتحقيق وتعليق: الشيخ عبد السلام سنار.
- ٣ - في مقدمة تحقيق الدكتور عبد الكريم النملة لـ«الأنجم الزاهرات على حل ألفاظ الورقات» للمارديني.
- ٤ - في مطبعة ابن تيمية في القاهرة، ط ٢، سنة (١٤١٥هـ).
- ٥ - في دار الصمعي للنشر والتوزيع في الرياض سنة (١٤١٦هـ) مع متن الورقات.
- ٦ - في أول شرح الشيخ محمد العثيمين له.

كما طبع أخيراً محققاً تحقيقاً علمياً^(١).

يقول العمري في أول النظم:

قال الفقير الشرف العمري

ذو العجز والتقصير والتفريطي

الحمد لله الذي قد أظهرها

علم الأصول للورى وأشهرها^(٢)

ومنه قوله عن الأمر:

وحده استدعاء فعل واجب

بالقول ممن كان دون الطالب

بصيغة افعل فالوجوب حقاً

حيث القرينة انتفت وأطلقا^(٣)

ويقع النظم في (٢١١) بيتاً، حيث جاءت المقدمة في

(٨) أبيات، ثم تعريف أصول الفقه ومباحثه في (٣٤) بيتاً،

ثم أقسام الكلام في (١٢) بيتاً، ثم باب الأمر والنهي في

(١) باسم: «تسهيل الطرقات في نظم الورقات» تحقيق: مبارك بن

راشد الحثلان، وقدم له فضيلة الدكتور محمد صدقي البورنو،

دار مجد الإسلام، ط ١، ١٤٣٠هـ، عن أربع نسخ خطية.

(٢) «تسهيل الطرقات» (ص ٦٠).

(٣) «تسهيل الطرقات» (ص ٦٥).

(١٦) بيتاً، ثم العام والخاص في (٢٣) بيتاً، ثم المجمل والمبين وأفعال النبي ﷺ في (١٧) بيتاً، ثم النسخ في (١١) بيتاً، ثم التعارض في (٩) أبيات، ثم الإجماع في (١١) بيتاً، ثم الأخبار في (١٤) بيتاً، ثم القياس في (٢٦) بيتاً، ثم ترتيب الأدلة في (٦) أبيات، ثم صفة المفتي والمستفتي في (١٣) بيتاً، ثم الاجتهاد في (١١) بيتاً.

وختم النظم بقوله:

وتم نظم هذه المقدمة

أبياتها في العد (در) محكمة

ثاني ربيع شهر وضع المصطفى

في عام طاء ثم ظاء ثم فا

فالحمد لله على إتمامه

ثم صلاة الله مع سلامه

على النبي وآله وصحبه

وحزبه وكل مؤمن به^(١)

ثانياً: التعريف بالناظم

هو: يحيى بن موسى بن رمضان العمريطي الشافعي نسبة إلى عمريط من نواحي شرق مصر، كان متميزاً بالنظم،

(١) «تسهيل الطرقات» (ص ٨٠ - ٨١).

ومن منظوماته: «الدرة البهية في نظم الأجرومية»، و«نهاية التدريب نظم التقريب»، و«تسهيل الطرقات في نظم الورقات»، و«التيسير نظم التحرير» للشيخ زكريا الأنصاري، وغيرها.

توفي سنة (٩٨٩هـ)^(١).

ثالثاً: الجهود حول النظم

شرح هذا النظم عدد من العلماء، ومن هذه الشروح ما يأتي:

١ - «لطائف الإشارات على تسهيل الطرقات لنظم الورقات في الأصول الفقهية» للشيخ عبد الحميد بن محمد علي قدس الشافعي، وهو مطبوع^(٢)، وقد اختصر هذا الشرح الشيخ وائل بن حمدي بن محمد غيث وسماه: «الفتوحات في اختصار نظم الورقات»، وهو مطبوع^(٣).

(١) ترجمته في: «الأعلام» (١٧٤/٨)، و«معجم المؤلفين» (٢٤٣/١٣).

(٢) طبع في مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر عدة طبعات منها طبعة سنة (١٣٦٩هـ).

(٣) طبع في مؤسسة قرطبة بالقاهرة، ط١، ١٤١٧هـ.

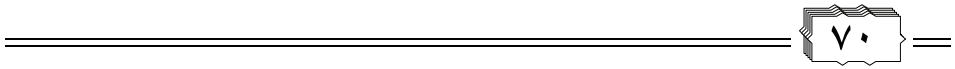
٢ - «شرح نظم الورقات» للشيخ محمد بن صالح العثيمين، وهو مطبوع^(١).

٣ - شرح وتعليق الدكتور عمر بن عبد الله كامل على تسهيل الطرقات، وهو مطبوع^(٢).



(١) طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية ط١، ١٤٢٥هـ.

(٢) طبع في دار بيسان، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م.



المبحث الثالث

منظومات أصول الفقه

بعد القرن العاشر الهجري

- وفيه أحد عشر مطلباً هي :
- المطلب الأول: منظومة الكواكبي.
- المطلب الثاني: بغية الأمل، للصنعاني.
- المطلب الثالث: درر الأصول، لابن بونة.
- المطلب الرابع: مراقبي السعود، للعلوي.
- المطلب الخامس: نظم الورقات، للكتتي.
- المطلب السادس: نظم أصول الإمام مالك، لابن أبي كف.
- المطلب السابع: نظم مختصر المنار، للكوراني.
- المطلب الثامن: البدر اللامع، للأشموني.
- المطلب التاسع: هداية الوصول، للعبادي.
- المطلب العاشر: سلم الوصول، للجزائري.
- المطلب الحادي عشر: رشف الشمول، لابن بدران.

المطلب الأول

منظومة الكواكبي

أولاً: التعريف بالنظم

منظومة الكواكبي (ت ١٠٩٦هـ) في أصول الفقه هي نظم لمتن المنار للنسفي (ت ٧١١هـ) وزاد عليه بعض مسائل أصول الفقه، وقد صرح بذلك بقوله في النظم:

وقد اقتفيت وتيرة المنار

من غير إقلال ولا إكثار^(١)

وتقع في (١٤٠٠) بيت، وترجع أهمية هذا النظم لأهمية أصله وخاصة عند الحنفية، وهو متن المنار الذي أثنى عليه أهل العلم، يقول العيني: «لم يُر مثله في الأصول»^(٢).

ومطلع النظم قوله:

سبحان ربنا وجل حمده

تبارك اسمه وعز مجده

(١) «منظومة الكواكبي» (ص ٣).

(٢) «شرح المنار» للعيني (ص ٣).

ثم الصلاة والسلام سرمداً

على النبي المصطفى نور الهدى^(١)

ويقول عن شروط الاجتهاد:

والاجتهاد شرطه أن يُعلما

معاني الكتاب والمقدما

من الوجوه فيه والأقسام

وسنة النبي ذي الإكرام^(٢)

وختم النظم بقوله:

ثم صلاته مع السلام

على النبي المصطفى التهامي

وآله وصحبه الأمجاد

والتابعين مرشدي الأمجاد^(٣)

ثانياً: التعريف بالناظم

هو: محمد بن حسن بن أبي يحيى أحمد الكواكبي الحلبي الحنفي، ولد سنة (١٠١٨هـ)، من علماء الحنفية في

(١) «منظومة الكوكبي» (ص ٢).

(٢) «منظومة الكوكبي» (ص ٧٣).

(٣) «منظومة الكوكبي» (ص ١٠٧).

بلاد الشام في القرن العاشر الهجري معروف بمفتي الديار الحلبية، من مؤلفاته: «نظم مختصر المنار وشرحه»، و«الفوائد السنية» نظم فيها «النقاية مختصر الوقاية» من كتب فقه الحنفية.

توفي سنة (١٠٩٦هـ)^(١).

ثالثاً: الجهود حول النظم

منظومة الكواكبي طبعت قديماً^(٢)، شرحها المؤلف نفسه، والشرح له نسخة خطية بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة، وقد حقق الشرح في رسالة علمية.



(١) ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٣/٤٣٧)، و«إعلام النبلاء» للطباخ (٦/٣٥٦).

(٢) في المطبعة العلمية بمصر طبعة أولى ١٣١٧هـ، وهي نادرة الوجود الآن.

المطلب الثاني

بغية الآمل، للصنعاني

أولاً: التعريف بالنظم

نظم «بغية الآمل» في أصول الفقه للصنعاني (ت ١١٨٢هـ) هو نظم لمتن «الكافل في أصول الفقه» لابن مهران من علماء اليمن، وهو معروف بـ«منظومة الكافل»، ومن ميزاته ذكره خاتمة في الحدود وأنواعها، وقد بدأ الصنعاني النظم بقوله:

قال فقير ربه محمد

أعانه الله على ما يقصد

أحمد حمداً يكون شاملاً

وبالأصول والفروع كافلاً^(١)

ويقول عن شروط العلة:

وقد أتى عندهم للعلة

شرائط قد جمعت في ستة

(١) «بغية الآمل مع شرحها إجابة السائل» (ص ١٧).

لا تصدم النص ولا إجماعاً
 ولا يكون جزؤها مضاعفاً^(١)
 وختم النظم بقوله:
 ثم صلاة اللّٰه والسلام
 على الذي طاب به الختام
 ختام كل الأنبياء والرسل
 وهو ختام كل قول أمل
 محمد وآله الأطهار
 مدى اختلاف الليل والنهار^(٢)

ثانياً: التعريف بالناظم

هو: محمد بن إسماعيل بن صلاح الصنعاني، أخذ العلم عن علماء اليمن، ثم رحل إلى الحجاز، وأخذ عن علماء مكة والمدينة، ترك التقليد وعمل بالكتاب وصحيح السنّة، من مصنفاته: «سبل السلام شرح بلوغ المرام»، و«التنوير شرح الجامع الصغير» للسيوطي، و«تطهير الاعتقاد عن أدران الإلحاد»، و«بغية الآمل» وشرحها «إجابة السائل».

(١) «بغية الآمل مع شرحها إجابة السائل» (ص ٢٣٠).

(٢) «بغية الآمل مع شرحها إجابة السائل» (ص ٤٢٠).

توفي سنة (١١٨٢هـ)^(١).

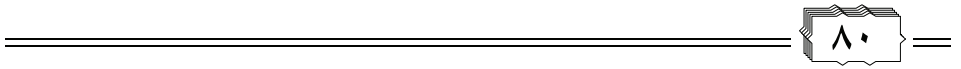
ثالثاً: الجهود حول النظم

نظم «بغية الأمل» شرحه الصنعاني نفسه في كتابه «إجابة السائل» وهو أعلم بمراده، والشرح مطبوع^(٢).



(١) ترجمته في: «البدر الطالع» (١٣٧/٢)، و«أبجد العلوم» (٣)/١٩٢.

(٢) باسم: أصول الفقه المسمى: «إجابة السائل شرح بغية الأمل»، تحقيق: القاضي حسين أحمد السياغي، والدكتور حسن بن محمد الأهدل، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٠٦هـ.



المطلب الثالث

درر الأصول، لابن بونة

أولاً: التعريف بالنظم

نظم: «درر الأصول في أصول فقه المالكية» نظم متوسط لابن بونة الشنقيطي (ت ١٢٢٠هـ) من منظومات القرن الثاني عشر الهجري، وتبلغ أبياته (٤٢٢) بيتاً، وقد اشتمل على المقدمة في (١٧) بيتاً، ثم الحكم الشرعي ومدارك العلوم في (٥٥) بيتاً، ثم الكلام ومعاني الحروف في (٨٢) بيتاً، ثم الأمر وما يتناوله الخطاب والمفهوم والمبين والمجمل في (٣٨) بيتاً، ثم عصمة النبي ﷺ والعام والخاص والمطلق والمقيد في (٥٥)، ثم النسخ والتعارض والترجيح والإجماع في (٤٢)، ثم الخبر وأقسامه والرواية ومراتبها في (٤٦) بيتاً، ثم القياس وحكم الأشياء قبل الشرع والترجيح والاجتهاد في (٥٤) بيتاً، ثم الاستفتاء والمفتي وأدلة مشروعية الأحكام وتصرفات المكلفين في الأعيان وخاتمة في (٢٦)، وهو نظم جميل مشتمل على أهم مسائل أصول الفقه بشكل مقتضب، تضمن أكثر من ثلاثين عنواناً شملت جلّ مباحث علم أصول الفقه بأسلوب سهل، ومراجع

ابن بونة في النظم هي: «جمع الجوامع» لابن السبكي،
و«شرح تنقيح الفصول» للقرافي، إضافة إلى «المستصفى»
للغزالي خاصة في مباحث المنطق^(١)، ومطلع النظم قوله:

الحمد لله الذي لا تحصى
آلاؤه عدداً ولا تُستقصى

وما لها قصر على زمان
معين ولا على مكان^(٢)

ويقول عن المفهوم:

هو الذي دل عليه اللفظ في
غير محل نطقه فاعترف

وهو على ضربين ذو خلاف
وذو وفاق بان وائتلاف

ما ثبت الحكم له بالأولى
وبالمساواة فخذ أصلاً^(٣)

وختم النظم بقوله:

(١) يُنظر: «مقدمة محقق درر الأصول مع شرحه» (ص ٢٩).

(٢) «درر الأصول» (ص ٢٧).

(٣) «درر الأصول» (ص ٥٢).

فالحمد لله على ما أسدى
 من نعمة عمت وخصت حمداً
 ثم صلاته على من أكملأً
 به علينا فضله وأجزلا
 وآله وصحبه ومن تلا
 منهاجهم في حبه وما تلا
 ما هب من ريح الربى ريح الصبا
 وحن للأحباب قلب وصبأ^(١)

ثانياً: التعريف بالناظم

هو: المختار بن محمد سعيد (بونة) بن المستحي من الله بن أعلى الجكني الشنقيطي، ولد سنة (١٠٨٠هـ) في موريتانيا، ثم أخذ عن عدد من علماء بلده منهم الشيخ حبيب بن محمد الجكني، والشيخ المختار بن أحمد الجكني، وغيرهما، ثم جلس للتدريس، وكان النصيب الأوفر لدروسه في العربية وعلومها.

وعنايته باللغة العربية ساعده على إنشاء عدد من المنظومات منها: تكميل لألفية ابن مالك في النحو سماه: «الجامع بين التسهيل والخلاصة»، نظم مطول في

(١) «درر الأصول» (ص ٨٩ - ٩٠).

المنطق سماه: «تحفة المحقق في حل مشكلات علم المنطق»، نظم مطول في أصول الفقه سماه: «مبلغ المأمول على القواعد من الأصول» وهو نظم لـ «جمع الجوامع» يقع في (١٥٠٠) بيت، ونظم «درر الأصول» وهو الذي يجري الحديث عنه، ويظهر لي أنه مختصر من النظم السابق، وكان لابن بونة اهتمام بعلم المنطق وتنقيته من شوائب الفلسفة. وقد توفي سنة (١٢٢٠هـ)، وعليه يكون قد عاش مائة وأربعين سنة^(١).

ثالثاً: الجهود حول النظم

لم أقف على جهود علمية حول نظم «درر الأصول» سوى ما قام الناظم نفسه من شرح النظم، وهو مطبوع^(٢)، وكذلك ما قام الباحث عبد الرحمن السنوسي من تحقيق النظم وطباعته والتعريف بالمؤلف، والتعليق على مواضع متفرقة منه بتعليقات مفيدة^(٣).

(١) ترجمته في: «الوسيط في أدباء شنقيط» لأحمد أمين (ص ٢٧٧)، و«معجم المؤلفين» (٢/٢١٠)، و«هدية العارفين» (٦/٤٢٣)، و«مقدمة السنوسي لدرر الأصول» (ص ٩ - ١٤).

(٢) وهذا الشرح مطبوع بتحقيق الدكتور محمد بن سيدي محمد مولاي، دار يوسف بن تاشفين، مكتبة الإمام مالك، ط ١، ١٤٢٧هـ.

(٣) حيث طبعه عبد الرحمن بن معمر السنوسي، دار التراث ناشرون، الجزائر، دار ابن حزم، ط ١، ١٤٢٤هـ.

المطلب الرابع

مراقي السعود، للعلوي

أولاً: التعريف بالنظم

نظم: «مراقي السعود لمبتغي الرقي والصعود» للعلوي الشنقيطي (ت ١٢٣٣هـ) نظم طويل بلغت أبياته (١٠٠٣) بيت^(١)، اعتمد فيه مؤلفه على «جمع الجوامع» لابن السبكي، و«شرح تنقيح الفصول» بشكل كبير، كما رجع إلى غيرهما، وقد صرح بعدد من مراجعه في آخر النظم.

وكان مقصود الناظم نظم أصول المذهب المالكي لكنه استطرد فذكر غير ذلك، وقد طبع النظم مستقلاً^(٢)، كما طبع مع شروحه، وتميز هذا النظم - فيما يظهر لي - بإتقان صاحبه

(١) في عدد أبيات النظم خلاف بسبب الأبيات المأخوذة من منظومات أخرى هل تعد منها أو لا؟

(٢) من آخر طبعاته مستقلاً طبع بعنوان: متن المنظومة المسماة: «مراقي السعود لمبتغي الرقي والصعود في أصول الفقه»، راجعه وصحح متنه وضبطه الدكتور محمد ولد سيدي ولد حبيب الشنقيطي، الناشر: محمد محمود الخضر القاضي، دار المنارة، جدة، ط ٢، ١٤٢٩هـ.

لعلم أصول الفقه، وكثرة شروحه، واشتهاره، وخاصة عند المالكية، ومطلع النظم قوله:

يقول عبد الله وهو ارتسما

سمى له والعلوي المنتمى

الحمد لله الذي أفاضاً

من الجدى الذي دهوراً غاضاً

وجعل الفروع والأصولاً

لمن يروم نيلها محصولاً^(١)

ويقول عن مسالك العلة:

ومسلك العلة ما دل على

علية الشيء متى ما حصل

الإجماع فالنص الصريح مثل

لعلة فسبب فيتلو

من أجل ذا فنحو كي إذا فما

ظهر لام ثمت البا علماً^(٢)

وختم النظم بقوله:

(١) «مراقي السعود» (ص ٧).

(٢) «مراقي السعود» (ص ٨٦).

ثم صلاة اللّٰه والسلام
على الذي انجلي به الظلام
محمد الذي سما على السما
وأهله من بعد ما الأرض سما
أسأله الحسنى وزيداً والرضى
واللطف بي في كل أمر قد قضى^(١)

ثانياً: التعريف بالناظم

هو: عبد الله ابن الحاج إبراهيم العلوي الشنقيطي، ولد في منتصف القرن الثاني عشر الهجري، أخذ العلم عن علماء بلده منهم: المختار بن بونا الجكني، ثم رحل إلى فاس ومراكش بالمغرب، وأقام بها تسع سنين، وأخذ عن علمائها ثم توجه للحج ومر بمصر والتقى بعلماء القاهرة ثم رجع إلى المغرب، ثم إلى بلده واشتغل بالتعليم والتأليف، حتى عُد من كبار علماء عصره من مؤلفاته:

١ - «مراقي السعود لمبتغي الرقي والصعود»، وهو هذا

النظم.

٢ - «نشر البنود» وهو شرح لـ«مراقي السعود».

(١) «مراقي السعود» (ص ١٢٢ - ١٢٣).

٣ - «طلعة الأنوار»، وشرحها: «هدي الأبرار» في مصطلح الحديث، اختصر بها ألفية العراقي^(١).
وغيرها في مختلف العلوم.

وقد توفي عام (١٢٣٣هـ) عن عمر يناهز الثمانين سنة^(٢).

ثالثاً: الجهود حول النظم

لأهمية هذا النظم عند المالكية حرص عدد من علمائهم على شرحه، كما شرحه ناظمه، وشرحه هي:

١ - «نشر البنود على مراقبي السعود»، وهو شرح للناظم نفسه، وهو مطبوع^(٣).

٢ - «فتح الودود شرح مراقبي السعود»، وهو شرح مختصر لمحمد بن يحيى الولاقي صاحب «نيل السؤل على

(١) وهو مطبوع بتحقيق: الشيخ حسن مشاط.

(٢) ترجمته في: «الوسيط في تراجم أدباء شنقيط» (ص ٣٧)، وهدية العارفين ١/٤٩، ومعجم الأصوليين (ص ٢٩٩)، والأعلام ٤/١٨٧، وأصول الفقه تاريخه ورجاله (ص ٥٦٣)، و«الينبوع المغربي»، عبد الله كنون (١/٣٢٤)، و«مقدمة مراقبي السعود إلى مراقبي السعود».

(٣) في جزئين في دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٩هـ.

- مرتقى الوصول»، وهو مطبوع^(١).
- ٣ - «مراقي السعود إلى مراقي السعود»، وهو شرح متوسط لمحمد بن زيدان الجكني، وهو مطبوع^(٢).
- ٤ - «نثر الورود شرح مراقي السعود»، للشيخ محمد الأمين الشنقيطي، ولم يكمله، ثم أكمله تلميذه محمد حبيب الشنقيطي، وهو مطبوع^(٣).
- وقد طبع قريباً باسم: «دارج الصعود إلى مراقي السعود» جمعه من إملاءات الشيخ محمد الأمين الشنقيطي تلميذه الشيخ أحمد بن محمد الأمين بن أحمد الشنقيطي^(٤).



- (١) قام بتصحيحه وتدقيقه ومراجعتة حفيد المؤلف: بابا محمد عبد الله محمد يحيى الولاتي، وطبع في دار عالم الكتب، ١٤١٢هـ.
- (٢) بتحقيق: د. محمد المختار بن محمد الأمين الشنقيطي، وقد حققه في رسالته الماجستير في الجامعة الإسلامية، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط١، ١٤١٣هـ.
- (٣) في مجلدين، ونشره: محمد محمود محمد الخضر القاضي، دار المنارة، جدة، ط١، ١٤١٥هـ.
- (٤) وطبع في مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، ط١، ١٤٢٩هـ.

المطلب الخامس

نظم الورقات، للكنتي

أولاً: التعريف بالنظم

هذا نظم لمتن الورقات للشيخ الكنتي (ت ١٢٤٤هـ) سماه: «منح الفعال»، وقد امتاز هذا النظم بالاختصار وحسن السبك، وتتبع الأصل، كما تميز بانتشاره في المحاضر الموريتانية، وهو مطبوع^(١).

ومطلع النظم قوله:

حمداً لمن فرع الهدى من أصل

إحسانه ومنه الفضل^(٢)

ويقول عن إقرار النبي ﷺ:

إقراره الشخص على شيء فعل

بعصره وعلمه ما قد نقل

(١) بعناية: محمد محفوظ بن أحمد، طبع في دولة الإمارات العربية المتحدة، ط ١، ١٤٢٢هـ.

(٢) «نظم الورقات مع شرحه للولائي» (ص ١٢).

وما بوقته بغير مجلسه
فعل عالماً به كمجلسه^(١)

وختم النظم بقوله:
والله جل بالصواب أعلم
منا تعالى جده وأحكم
والحمد لله وصلى الصمد
على المسمى عنده محمد
ثم على أصحابه النجوم
نجوم الاقتداء للعلوم
وتم ما قصدته وجا كما
أشا ووافق الرجا محكما
مقتضياً مني مزيد الشكر
فالشكر لله نهاء الكثر^(٢)

ثانياً: التعريف بالناظم

هو: سيدي محمد بن سيدي المختار الكنتي، ولد في موريتانيا في بيت علم، من مصنفاته: «علم اليقين وسنن

(١) «نظم الورقات مع شرحه للولاتي» (ص ٨٠).

(٢) «نظم الورقات مع شرحه للولاتي» (ص ١٣٥ - ١٣٦).

المتقين بحسم الرشوة المزورة بحق المستحقين»، و«نظم منح
الفعال وشرحه».

توفي سنة (١٢٤٤هـ)^(١).

ثالثاً: الجهود حول النظم

لهذا النظم شرحان هما:

١ - شرح مختصر للشيخ محمد بن يحيى الولاتي،
وهو مطبوع مع النظم^(٢)، وقد تميز الشرح بكثرة الأمثلة،
وخاصة في مسائل دلالات الألفاظ.

٢ - شرح الناظم نفسه، وهو شرح كبير سماه:
«ترجمان المقال ورافع الإشكال بشرح منح الفعال» وهو غير
مطبوع.



(١) ترجمته في مقدمة: «محقق شرح نظم الورقات» (ص ٩ - ١٠).

(٢) بعناية: محمد محفوظ بن أحمد كما سبق.

المطلب السادس

نظم أصول الإمام مالك، لابن أبي كف

أولاً: التعريف بالنظم

نظم مختصر في أصول مذهب الإمام مالك، لابن أبي كف (ت ١٢٧٥هـ) بلغت أبياته (٣٠) بيتاً، جاءت المقدمة في (٦) أبيات ثم شرع الناظم في ذكر أصول الإمام مالك من الكتاب والسنة، وكيفية الاستفادة منهما، ثم تكلم عن الإجماع والقياس والأدلة المختلف فيها في (١٦) بيتاً، ثم عرض باختصار للقواعد الخمس الكبرى في (٨) أبيات^(١).

ومطلع النظم:

الحمد لله الذي قد فهما

دلائل الشرع العزيز العلما

ثم الصلاة والسلام أبدا

على النبي الهاشمي أحمدا^(٢)

(١) والنظم مطبوع ملحق بـ«درر الأصول في أصول فقه المالكية»

لابن بونة الشنقيطي، ومطبوع مع شرحه إيصال السالك.

(٢) نظم ابن أبي كف ملحق بـ«درر الأصول» (ص ٩٥)، =

ومن النظم قوله:

أدلة المذهب مذهب الأغر

مالك الإمام ستة عشر

نص الكتاب ثم نص السُّنَّة

سُنَّة من له أتم المنة

وظاهر الكتاب والظاهر من

سُنَّة من بالفضل كله قمن^(١)

ومن مميزات هذا النظم الاختصار الشديد، وكونه
خاصاً بأصول مذهب الإمام مالك، وخاصة الأدلة الإجمالية
المتفق عليها، والمختلف فيها، وطريقة جرد الأدلة دون
عوارضها، وآخر النظم قوله:

فقد تم ما رمت ولله الحميد

مني حمد دائم ليس يبيد

وأطيب الصلاة مع أسنى السلام

على محمد وآله الكرام^(٢)

= و«النظم مع شرحه إيصال السالك» (ص ١٣١ - ١٣٣).

(١) نظم ابن أبي كف ملحق بـ«درر الأصول» (ص ٩٥ - ٩٦)،

و«النظم مع شرحه إيصال السالك» (ص ١٤١ - ١٥٥).

(٢) نظم ابن أبي كف ملحق بـ«درر الأصول» (ص ٩٨)، و«النظم

مع شرحه إيصال السالك» (ص ٣٤٩).

ثانياً: التعريف بالناظم

هو: سيدي أحمد بن محمد بن أحمد المكنى بأبي كف المحجوبي الولاتي الموريتاني، عالم اشتغل بالقضاء، من مصنفاته: «المهيع الجلية في القواعد الفقهية»، و«قرة العين نظم المنجور في القواعد الفقهية»، و«نظم تبصرة ابن فرحون في القضاء»، و«تبيين المقاصد على تسهيل الفوائد» لابن مالك في النحو، و«نظم في التوحيد»، و«نظم في أصول الإمام مالك». وتوفي عام (١٢٧٥هـ)^(١).

ثالثاً: الجهود حول النظم

لنظم ابن أبي كف شرح وجيز لمحمد بن يحيى بن عمر المختار بن الطالب عبد الله المعروف بالولاتي في كتاب سماه: «إيصال السالك في أصول الإمام مالك»^(٢).

-
- (١) ترجمته في: «بلاد شنقيط» (ص ٥٥٥)، و«معجم المؤلفين في القطر الشنقيطي» (ص ٣٣)، و«مقدمة تحقيق إيصال السالك» (ص ٢٣).
- (٢) له نسخة خطية بمكتبة المخطوطات بالمسجد النبوي الشريف برقم (٨٠/٦٨) فلم ١٢، وهو مطبوع قديماً في ٤٠ صفحة في المكتبة العلمية لصاحبها محمد الأمين وأخيه الطاهر بالمطبعة التونسية سنة (١٣٤٦هـ)، وطبع حديثاً بتحقيق: ياسر عجيل النشمي محققاً برسالة ماجستير وطبع في مكتبة المعارف المتحدة، الكويت، ط ١، ١٤٢٧هـ.

المطلب السابع

نظم المنار، للكوراني

أولاً: التعريف بالنظم

هذا نظم لأحد أشهر متون أصول الفقه عند الحنفية،
 ألا وهو متن المنار للنسفي، حيث قام الكوراني (ت ١٣٠٠هـ)
 بنظم خلاصة هذا المتن في هذا النظم الذي بلغت أبياته
 (١٧٧) بيتاً، وقد جاء هذا النظم تابعاً لأصله على طريقة
 الحنفية خالياً من الاعتراضات، ومطلع النظم قوله:

الحمد لله على نواله

صلى على محمد وآله

وصحبه وجنده وسلما

ما دام فرع من أصوله نما^(١)

ويقول عن القياس:

إن ثبت الأصل بنص وسرى

إلى نظير حكمه وما جرى

(١) «نظم المنار مع شرحه» (ص ١٨).

في ذلك النظر نص آخر
فهو قياس ثابت معتبر^(١)

وختم النظم بقوله:
من يعلم الكتاب والسُّنة وإلا
جماع والقياس يا أهل العمل
فجامع شرائط اجتهاد
وعلمه ينفع للعباد
وليس للإلهام والفراسة
في الحكم نفع يا أولي الكياسة^(٢)

ثانياً: التعريف بالناظم

هو: طه بن أحمد بن محمد بن قاسم الكوراني، ولد سنة (١٢٣١هـ)، رحل إلى بغداد وبها تعلم، حتى صار قاضي الموصل، من مصنفاته: «رسالة في الرد على النصارى»، «رسالة في وجوه النظم واعتباراته»، «منظومة في العروض»، «نظم وشرح المنار». توفي سنة (١٣٠٠هـ)^(٣).

-
- (١) «نظم المنار مع شرحه» (ص ١٠٣).
(٢) «نظم المنار مع شرحه» (ص ١٠٥).
(٣) ترجمته في: «هدية العارفين» (١/٤٣٣)، و«إيضاح المكنون» (٢/٧٢٤)، و«معجم المؤلفين» (٥/٤٣).

ثالثاً: الجهود حول النظم

قام الناظم الكوراني بشرح هذا النظم بنفسه شرحاً مختصراً، وهو مطبوع^(١)، مع التزامه بأصل الكتاب في النظم والشرح إلا أنه أحياناً ينبه على ما يراه ضعيفاً، أو يعدل إلى ما هو راجح عنده، كما أغفل بعض الموضوعات اليسيرة كمعاني الحروف والأهلية.



(١) بتحقيق: الدكتور شعبان بن محمد إسماعيل، دار السلام،

القاهرة، ط١، ١٤٠٨هـ.

المطلب الثامن

البدر اللامع، للأشموني

أولاً: التعريف بالنظم

«البدر اللامع» للأشموني، نظم متأخر لمتن «جمع الجوامع» في أصول الفقه لابن السبكي، وهذا المتن من أهم المتون المتأخرة، والذي جمعه مصنفه من مائة كتاب، كما اعتنى به العلماء شرحاً ونظماً، وهذا النظم نظم طويل اشتمل على جميع مسائل «جمع الجوامع» مع الأمثلة، وهو مطبوع قديماً^(١).

ومطلع النظم قوله:

يقول ذو التقصير الأشموني علي

الحمد لله المهيمن العلي

وأفضل الصلاة والسلام

على النبي أحمد التهامي^(٢)

كما يقول عن الاستحسان:

(١) سنة ١٣٣٢هـ مطبعة السعادة بمصر.

(٢) «البدر اللامع في نظم جمع الجوامع» (ص ٢).

من جملة الأدلة استحسان
ردوه واحتج به النعمان
مفسر ذا بدليل يظهر
في النفس والتعبير عنه يقصر^(١)
وختم النظم بقوله:
والحمد لله الكريم ظاهراً
وباطناً وأولاً وآخراً
ثم سلام وصلاة الرب
على النبي وآله الصحب
ما هطل السحب بوبل وكفا
وحسبنا الله وتعالى وكفا^(٢)

ثانياً: التعريف بالناظم

هو: سيدي علي الأشموني، لم أقف على ترجمة له.

ثالثاً: الجهود حول النظم

لم أقف على جهد حول النظم، وقد طبع مجرداً من أي
تعليق أو حاشية في ١١٠ صفحة.

(١) «البدر اللامع في نظم جمع الجوامع» (ص ٨٧).

(٢) «البدر اللامع في نظم جمع الجوامع» (ص ١١١٠).

المطلب التاسع

هداية الوصول، للعبادي

أولاً: التعريف بالنظم

نظم: «هداية الوصول في علم الأصول» نظم طويل متأخر للشيخ أحمد العبّادي أحد علماء اليمن في القرن الرابع عشر الهجري، وقد جاء النظم في (٧٨٠) بيتاً، حيث جاء الحديث عن المقدمة وتعريف أصول الفقه والمقدمة المنطقية في (٦٨) بيتاً، ثم التكليف والحكم الشرعي والحسن والقبح في (٩٥) بيتاً، ثم الكلام وأقسامه والأمر والنهي والدليل في (٦٨) ثم أقسام الألفاظ والنسب الأربع والعام والخاص، والمطلق والمقيد والمجمل والمبين في (١٨٣) بيتاً، ثم مباحث السُّنة في (٧٨) بيتاً، ثم المنطوق والمفهوم، والنسخ في (٧٨)، ثم الإجماع وتعارض الألفاظ والقياس والاستدلال، وترتيب الأدلة في (١١١) بيتاً، ثم التعارض وقوادح الأدلة، والاجتهاد، والتقليد والمفتي والمستفتي في (٦٦) بيتاً.

ثم ختم النظم بتوجيهات عامة في (٢٣) بيتاً،

وهو مطبوع^(١).

ويتميز بالسهولة والوضوح، وظهور المعنى.
ومطلع النظم قوله:

أحمد ربي منزل الكتاب

هدى وذكرى لأولي الألباب

ثم الصلاة والسلام سرمدا

على ختام المرسلين أحمدا

علم بالرفق خيار الأمة

كتابه المبين ثم الحكمة^(٢)

ويقول عن أفعال النبي ﷺ:

أفعال خير الأنبياء الكرام

لم تخل من ثلاثة أحكام

الفرض والمباح ثم المستحب

لأنها لم تعد عن هذه الرتب

ففعله المنسوب للجيلة

إن لم يكن عبادة في الجملة

(١) بعناية: عقيل بن زيد المقطري، مؤسسة الريان، بيروت، ط ١،

١٤١٣هـ.

(٢) «هداية الوصول في علم الأصول» (ص ٩).

فإنه المباح كالقيام
والأكل والشرب والمنام
لا يدخل المكروه
في فعله لأنه المعصوم^(١)

وختم النظم بقوله:

والحمد لله عظيم المنة
كاشف كل كربة ومحنة
ثم الصلاة مع سلام الله
دائماتان بدوام الله
على النبي المصطفى المختار
وآله وصحبه الأخيار
وكل من بنهجهم قد اقتفى
وحسبنا الله تعالى وكفى^(٢)

ثانياً: التعريف بالناظم

هو: أحمد بن محمد بن عوض العبّادي، ولد في
اليمن سنة (١٣٠٠هـ)، وطلب العلم في بلده، ثم سافر لعدد

(١) «هداية الوصول في علم الأصول» (ص ٩).

(٢) «هداية الوصول في علم الأصول» (ص ٩).

من الأمصار رغبة في الاستزادة حتى وصل إلى عاصمة بلاد الأفغان كابل، وأقام بها تسع سنين، ثم انتقل إلى الهند، ثم حج ورجع إلى اليمن، وعمل في التعليم^(١)، وله جهود كبيرة في نشر السنّة، ومحاربة البدعة، من مؤلفاته: «هداية المرید إلى سبيل الحق والتوحيد»، منظومة في العقيدة، «هداية الوصول في علم الأصول»، وهو هذا النظم.

ثالثاً: الجهود حول النظم

لمنظومة «هداية الأصول» للعبادي شرحان هما:

- ١ - «تحفة المسؤول بشرح هداية الأصول في علم الأصول»، وهو شرح مطول لأحد طلبة العلم في اليمن.
- ٢ - شرح مختصر لأحد طلبة العلم في اليمن^(٢).



(١) يُنظر مقدمة: «هداية الوصول» (ص ٥ - ٦).

(٢) يُنظر مقدمة: «هداية الوصول» (ص ٧).

المطلب العاشر

سلم الوصول، للجزائري

أولاً: التعريف بالنظم

نظم «سلم الوصول إلى الضروري من علم الأصول» هو نظم لجلّ مسائل متن الورقات لإمام الحرمين الجويني، نظمه الشيخ محمد الديسي الجزائري (ت ١٣٣٩هـ)، والنظم يقع في (٩٩) بيتاً، حيث جاءت المقدمة في (١١) بيتاً، ثم تعريف الأحكام الشرعية وأنواع العلم في (٨) أبيات، ثم أقسام الكلام والأمر والنهي في (١٣) بيتاً، ثم العام والمجمل والنص في (١٣) بيتاً، ثم الأفعال والنسخ والتعارض في (١٣) بيتاً، ثم الإجماع والأخبار والقياس في (١٩) بيتاً، ثم الاستصحاب والترجيح وصفة المفتي والمستفتي في (٧) أبيات، ثم الاجتهاد والخاتمة في (١٥) بيتاً.

ومطلع النظم قوله:

الحمد لله على الإنعام

بنعمة الإيمان والإسلام

أحمده حمداً كثيراً طيباً
 مصلياً على الحبيب المجتبي
 محمد والآل والأصحاب
 حملة السنّة والكتاب^(١)

ويقول عن الترجيح:

وقدم الجلي من الأدلة
 على الخفي لا عرتك ذلة
 وقدم النطق على القياس
 ثم الجلي منه عند الناس^(٢)

وآخر النظم قوله:

أختمه بالحمد والصلاة
 على النبي سيد السادات
 وآله وصحبه الأئمة
 وتابعيهم من جميع الأمة

(١) «سلم الوصول إلى الضروري من علم الأصول ملحقه بالجهد المبذول» (ص ٣٩).

(٢) «سلم الوصول إلى الضروري من علم الأصول ملحقه بالجهد المبذول» (ص ٥١).

عام ثمان وثلاثمائة
 من بعد ألف قد مضت للهجرة
 ينفع من قرأه بنية
 فإنها المفتاح للعطية
 أبياته تسع وتسعون على
 عدد أسماء إلهنا علا^(١)

ثانياً: التعريف بالناظم

هو: محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن
 الديسي، ولد في الجزائر سنة (١٢٧٠هـ) وبها تعلم، كف
 بصره وهو صغير فأكب على حفظ المتون حتى زادت
 محفوظاته على خمسين متناً، من مصنفاته: «جواهر الفوائد
 وزواهر الفرائد»، وهو عبارة عن مختارات متنوعة، و«الزهرة
 المقتطفة منظومة في الجمل النحوية»، و«المناظرة بين العلم
 والجهل»، و«سلم الوصول» وهي هذه المنظومة.
 توفي سنة (١٣٣٩هـ)^(٢).

(١) «سلم الوصول إلى الضروري من علم الأصول ملحقه بالجهد
 المبذول» (ص ٥٣).

(٢) ترجمته في: «تعريف الخلف برجال السلف» لتلميذه أبو القاسم
 الحفناوي (٢/٢٤٠)، و«معجم أعلام الجزائر» (ص ١٤٢)،
 و«مقدمة محقق النصح المبذول» (ص ٧ - ٣٢).

ثالثاً: الجهود حول النظم

منظومة «سلم الوصول» شرحها الناظم نفسه في شرح مختصر سماه: «النصح المبذول لقراء سلم الوصول»، وهو مطبوع^(١).



(١) بتحقيق: محمد شايب شريف، دار ابن حزم، بيروت، ط ١، ١٤٣١هـ.

المطلب الحادي عشر

رشف الشمول، لابن بدران

أولاً: التعريف بالنظم

نظم «رشف الشمول من علم الأصول» لابن بدران الحنبلي (ت ١٣٤٦هـ) من منظومات أصول الفقه المتوسطة حيث تقع في (١٤٣) بيتاً، وقد نظمها ابن بدران على بحر الرجز، حيث لخص فيها مهمات علم أصول الفقه قاصداً تسهيل هذا العلم على المبتدئين من خلال حفظها، وقد سماه: «رشف الشمول» والشمول هو الماء البارد، والمعنى أنه استقصى الشرب منه حتى لم يدع منه شيئاً^(١)، وقد صرح ابن بدران في مقدمة النظم بأنه نظمه في بداياته في طلب العلم.

وقد بدأه بمقدمة ثم تعريف أصول الفقه في (٢٢) بيتاً، ثم الحكم وحد العلم ومداركه في (١٣) بيتاً، ثم مباحث الكتاب ودلالة الألفاظ في (٤٩) بيتاً، ثم مباحث السُّنة في (١٣) بيتاً، ثم الإجماع والقياس والاستدلال في (٣٢) بيتاً،

(١) يُنظر: «القاموس المحيط» (٣/١٩٤).

ثم ختم النظم بالحديث عن الاجتهاد في (١٥) بيتاً، وقد ذكر في آخرها بأنه نظمها سنة (١٣٠٤هـ)، وهي مطبوعة عن نسخة خطية فريدة بخط المؤلف ضمن ديوانه: «تسليّة اللبيب عن ذكرى حبيب»^(١).

وقد جاء مطلع النظم بقوله:

الحمد لله الذي قد نظماً

شمل الفروع بالأصول كرماً

وعم بالفضل من العهد الذي

لدر مكنون الكتاب يحتذي^(٢)

كما قال في باب السُّنَّة:

قول النبي المصطفى كفعله

بلا نزاع حجة في شرعه

عدا الذي كان به مخصصاً

مثل الأضاحي والوصال والنسا^(٣)

وقال في آخره:

(١) بعناية: نور الدين طالب، وقد صدرت الطبعة الأولى عن دار الصديق، دمشق عام (١٤٢٥هـ).

(٢) «رشف الشمول» (ص ١٥).

(٣) «رشف الشمول» (ص ٢١).

والحمد لله على إتمامه
 ما أظهر الموجود من إعدامه
 ثم الصلاة والسلام للأبد
 على النبي المصطفى بحر المدد
 وآله والصحب ما نجم أضأ
 وما إليه أمرنا قد فوضاً^(١)

ثانياً: التعريف بالناظم

هو: عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن بدران السعدي الدومي، ثم الدمشقي الحنبلي السلفي، ولد في دومة من أعمال دمشق سنة (١٢٦٥هـ)، وبها نشأ وتعلم وأخذ عن علمائها، ومنهم: محمد بن عثمان الخطيب الدومي، ثم ارتحل إلى دمشق لطلب العلم على شيوخها، ومنهم: محمد مصطفى الطنطاوي، وأحمد حسن الشطي، وسليم بن ياسين العطار، وعلاء الدين بن عابدين، وغيرهم. وقد تولى التدريس في دومة ثم في الجامع الأموي في دمشق، كما تولى الإفتاء للملك عبد العزيز وذلك لأبناء نجد في سوريا، كما عمل مصححاً في بعض المطابع، وتولى تحرير بعض الصحف الدمشقية، كما ارتحل وزار عدداً

(١) «رشف الشمول» (ص ٢٦).

من البلاد؛ كالمغرب، والجزائر، ومصر، ولبنان، كما زار إيطاليا وفرنسا، وكانت له صلوات مع رجالات المسلمين في عصره.

ويعد من المكثرين من التأليف فقد زادت مؤلفاته على الخمسين، ومن أشهرها ما يأتي:

- ١ - «نزهة الخاطر العاطر في شرح روضة الناظر».
 - ٢ - «المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل».
 - ٣ - «تهذيب تاريخ دمشق»، لابن عساكر.
 - ٤ - «جواهر الأفكار ومعادن الأسرار في تفسير كلام العزيز الجبار».
 - ٥ - «منادمة الأطلال ومسامرة الخيال».
 - ٦ - «رشف الشمول»، وهو هذا النظم.
- توفي سنة (١٣٤٦هـ)^(١).

ثالثاً: الجهود حول النظم

لم أقف على أي جهد علمي متعلق بنظم «رشف الشمول».

(١) ترجمته في: «معجم المؤلفين» (١٨٤/٢)، و«الأعلام» (٤/٣٧)، و«أعيان دمشق» (ص ٣٤٥)، و«علامة الشام عبد القادر بن بدران»، محمد بن ناصر العجمي.

المبحث الرابع

منظومات أصول الفقه في العصر الحاضر

وفيه سبعة مطالب هي :

المطلب الأول: وسيلة الحصول، للحكمي.

المطلب الثاني: التحفة المرضية، للأثيوبي.

المطلب الثالث: نظم مفتاح الوصول، لابن الإمام.

المطلب الرابع: منظومة أصول الفقه، لابن عثيمين.

المطلب الخامس: نظم الأصول من علم الأصول،

لابن مود.

المطلب السادس: الوصول إلى نظم الأصول،

لحاكم المطيري.

المطلب السابع: القلائد الجليلة، للفضفري.

المطلب الأول

وسيلة الحصول، للحكمي

أولاً: التعريف بالنظم

نظم «وسيلة الحصول إلى مهمات الأصول» للشيخ حافظ بن أحمد الحكمي (ت ١٣٧٦هـ) يقع في (٦٤٠) بيتاً على بحر الرجز، وقد نظمها الشيخ حافظ عام (١٣٧٣هـ)، واشتملت على مقدمة وخمسة أبواب وخاتمة، حيث جاء الباب الأول في الكتاب، وجاء الثاني في السُّنة، وجاء الثالث في وجوه الخطاب، وجاء الرابع في الإجماع، وجاء الخامس في القياس، والخاتمة في الاجتهاد.

وقد امتاز هذا النظم بالسهولة والوضوح، وانتخابه من أهم كتب أصول الفقه، كما تميز بوجود أمثلة بعد ذكر قواعد أصول الفقه، ومطلع النظم قوله:

الحمد للعدل الحكيم الباري

المستعان الواحد القهار

ذي الحكمة البالغة العلية

والحجة الدامغة القوية^(١)

ومن النظم قوله عن فرض العين وفرض الكفاية:

فالأول الفرض على الأعيان

يُفعل من جمع ومن وحدان

مثاله التوحيد والصلاة

والحج والصيام والزكاة

والثاني فرضه عليهم والأدا

يكفي إذا من بعضهم قد وجدا

ك ولتكن منكم فلولا نفرا

ومثله سد الثغور قد جرى^(٢)

وختم النظم بقوله:

سميتها وسيلة الحصول

إلى مهمات من الأصول

ثم انتفاء نقصنا محال

وجل وجه من له الكمال

(١) «وسيلة الحصول مع شرحها الجهد المبذول» (٧/١).

(٢) «وسيلة الحصول مع شرحها الجهد المبذول» (٩/١).

ثم الصلاة منه والسلام
متصلاً ما جرت الأقلام
على محمد رسوله الأمين
والآل والحمد لله رب
العالمين^(١)

وقد طُبع النظم ثلاث مرات كلها نادرة الوجود^(٢)، كما
طبع في مقدمة شرحه الجهد المبذول وسيأتي الحديث عنه.

ثانياً: التعريف بالناظم

هو: حافظ بن أحمد بن علي بن أحمد الحكمي، ولد
سنة (١٣٤٢هـ) ونشأ في قريته، ثم التحق بالمدرسة السلفية
التي أنشأها الشيخ عبد الله القرعاوي في جنوب المملكة
العربية السعودية، وقد أخذ عن شيخه القرعاوي كثيراً
من العلوم وأولاه عنايته، كما أخذ عن الشيخ عبد الرحمن

(١) «وسيلة الحصول مع شرحها الجهد المبذول» (٢/٢٩).

(٢) الطبعة الأولى: في حياة المؤلف عام (١٣٧٣هـ) بمطابع البلاد
السعودية في (٣٥) صفحة.

والطبعة الثانية: في مطبعة محمد علي صبيح عام (١٣٩٢هـ) في
(٣١) صفحة.

والطبعة الثالثة: في مطابع شركة الجزيرة بالرياض عام
(١٣٩٣هـ).

المعلمي والشيخ محمد بن عبد الرازق حمزة، وخاصة عند سفره لمكة، له مؤلفات كثيرة منها: «معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول في العقيدة»، و«أعلام السُّنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة»، و«السبل السوية لفقهاء السنن المروية»، و«شرح الورقات»، و«وسيلة الحصول إلى مهمات الأصول» وهو هذا النظم.

توفي سنة (١٣٧٧هـ) وعمره خمس وثلاثون سنة رحمه الله تعالى.

ثالثاً: الجهود حول النظم

منظومة: «وسيلة الحصول» شرحها الشيخ زيد بن محمد المدخلي بشرح سماه: «الجهد المبذول في تنوير العقول بشرح منظومة وسيلة الحصول إلى مهمات الأصول» في ثلاثة أجزاء، وهو مطبوع^(١)، والشيخ زيد هو أحد تلامذة صاحب المنظومة الشيخ حافظ الحكمي، وقد أثبت في أول كل جزء أبيات المنظومة التي شرحها في ذلك الجزء.



(١) في مجلد كبير، دار المنهاج، القاهرة، ط ١، (١٤٢٨هـ).

المطلب الثاني

التحفة المرضية، للأثيوبي

أولاً: التعريف بالنظم

نظم «التحفة المرضية في نظم المسائل الأصولية على طريقة أهل السُّنَّة السَّنيَّة» نظم يقع في (٣٠٧٤) بيت، نظم فيه الشيخ محمد بن علي بن آدم الأثيوبي كتاب: «معالم في أصول الفقه عند أهل السُّنَّة والجماعة»^(١) مع زيادات وتحقيقات، وهو مطبوع^(٢).

وقد تميَّز هذا النظم بذكر الأمثلة على المسائل التي ذكرها الناظم مع ترتيبها ترتيب الكتاب المنظوم وذكر أبوابه وفصوله في مكانها.

وقد جاء مطلع النظم بقوله:

(١) وأصل النظم رسالة دكتوراه بعنوان: «معالم أصول الفقه عند أهل السُّنَّة» لفضيلة الدكتور محمد بن حسين بن حسن الجيزاني، الأستاذ بالجامعة الإسلامية، دار ابن الجوزي، ط١، ١٤١٦هـ.

(٢) مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، ط١، ١٤٢٦هـ.

الحمد لله الذي قد أرسلنا
 محمداً بالنور فالدين اعتلى
 أشرق الأرض به وازينت
 تألفت به القلوب اتّزنت^(١)
 كما يقول عن صيغة الأمر:
 للأمر صيغة عليه قد تدل
 بذا يقول السلف الغر فقل
 وقد نفى صيغته المبتدعة
 إذ الكلام عندهم معنى معه
 أي هو معنى قائم بالذات لا
 لفظ له احتج ببهتان جلا^(٢)
 وختم النظم بقوله:
 ثم الصلاة والسلام الدائم
 على نبي دأبه المكارم
 محمد من رسل ربه ختم
 وصالح الأخلاق كلها أتم

(١) «التحفة المرضية» (ص ٥).

(٢) «التحفة المرضية» (ص ١٧٥).

والآل والصحب وكل من قفا

وحسبنا الله الكريم وكفا^(١)

ثانياً: التعريف بالناظم

هو: محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي، ولد سنة (١٣٦٦هـ) في إثيوبيا، حفظ القرآن في صغره، وكثير من المنظومات، وهو يعمل أستاذاً في دار الحديث الخيرية بمكة المكرمة، من مصنفاته: «ذخيرة العقبي في شرح المجتبي»، وهو شرح للنسائي، و«البحر المحيط الشجاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج»، و«قرة العين في تلخيص تراجم الصحيحين»، و«إتحاف النبيل بمهمات علم الجرح والتعديل»، و«الجلس الصالح النافع شرح الكوكب الساطع»، و«التحفة المرضية في أصول الفقه» وهو كتابنا هذا، وغيرها، فهو من المكثرين من التأليف^(٢).

ثالثاً: الجهود حول النظم

قام الشيخ محمد الأثيوبي بشرح نظمه «التحفة

(١) «التحفة المرضية» (ص ٢٤٢).

(٢) ترجمته في موقعه الخاص على شبكة المعلومات

المرضية» في كتابه: «المنحة الرضية شرح التحفة المرضية»،
وهو مطبوع^(١).



(١) في ثلاث مجلدات لدى مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، ط١،
١٤٢٦هـ.

المطلب الثالث

نظم مفتاح الوصول، لابن الإمام

أولاً: التعريف بالنظم

هذا نظم متأخر لكتاب «مفتاح الوصول إلى علم الأصول» للشريف التلمساني، قام بنظمه العلامة محمد بن عبد الله ابن الإمام الجكني (ت ١٤١٣هـ)، وقد جاء النظم في (٢٨٣) بيتاً كما يتميز هذا النظم بتعلقه بأحد كتب أصول الفقه المهمة في فن تخريج الفروع على الأصول، فتميّز النظم راجع لتمييز أصله الذي جاء بأسلوب قوي مع دقة في النظر، كما عنى التلمساني بجوانب خلت منها مؤلفات أصول الفقه، ومطلع النظم قوله:

بسم الإله ذي الجلال يبتدي

عبيده يرجو بلوغ المقصد

حمداً لمن فتح للوصول

مناهجاً للفقه والأصول^(١)

(١) «نظم مفتاح الوصول مع شرحه تنوير العقول» (ص ٢٣).

ويقول في صيغ العموم:
لفظ لفردين فأكثر شمل
من غير حصر بالعموم يحتفل
من ذلك الموصول من أسام
وما أتى للشرط واستفهام^(١)
وقال في آخر النظم:
هذا تمام ما أردت نظمه
والحمد لله الذي أتمه
أحمده على جميع النعم
حمداً عظيماً للدوام ينتمي
صلى وسلم على الهادي الأمين
وآله وصحبه والتابعين^(٢)

ثانياً: التعريف بالناظم

هو: محمد بن عبد الله بن سيد محمد بن محمد الأمين ابن الإمام عبد الجليل الجكني، ولد سنة (١٣٥٠هـ) في موريتانيا، ونشأ في بيت علم، وتنقل بين المحاضر العلمية

(١) «نظم مفتاح الوصول مع شرحه تنوير العقول» (ص ٩٧).

(٢) «نظم مفتاح الوصول مع شرحه تنوير العقول» (ص ١٨٣).

حتى استكمل علومه، ثم أسس محضرته^(١) الشهيرة فأقبل عليه الطلاب، من مؤلفاته: «حلية المسامع بمكنونات الدرر اللوامع»، و«تحبير ابن بري في القراءات السبع»، و«نظم مفردات القرآن»، و«نظم مفتاح الوصول» وهو كتابنا هذا، و«تدريب العقول على موافقة المعقول للمنقول»، و«نظم البلاغة الواضحة».

توفي سنة (١٤١٣هـ)^(٢).

ثالثاً: الجهود حول النظم

نظراً لتأخر نظم «مفتاح الوصول» قلّت الجهود العلمية حوله فلم أقف إلا على شرح: «تنوير العقول»^(٣) له، وقد امتاز الشرح بالدقة وذكر الأمثلة من أصل النظم وهو كتاب: «مفتاح الوصول»، مع وجود بعض الإضافات الجديدة.

(١) المحاضرة هي مدرسة شعبية أهلية تدرس دين الإسلام واللغة العربية نشأت في هذه البلاد منذ قرون وفقاً لطبيعة هذا الشعب البدوية وحاجاته الدينية، وهي تعتمد أساساً على تلقين الطلاب المعارف الشرعية واللغوية، يشرف عليها شيخ متفرغ لتدريس طلابها ابتغاء وجه الله تعالى.

(٢) ترجمته في: «مقدمة تحقيق تنوير العقول» (ص ١٣ - ٢٠).

(٣) والشارح هو: الدكتور محمد بن سيد محمد بن مولاي، والشرح مطبوع في دار ابن حزم، ط ١، ١٤٢٧هـ.

المطلب الرابع

منظومة أصول الفقه، لابن عثيمين

أولاً: التعريف بالنظم

«منظومة أصول الفقه وقواعده» للشيخ محمد العثيمين (١٤٢١هـ) أنشأها مختصرة لتساعد في تيسير علم أصول الفقه، وقد أكملها سنة (١٤١٥هـ) حيث جاءت في (١٠٣) بيت، وقد اشتملت على أشهر مسائل أصول الفقه، وقد جرى الناظم على ترتيب القواعد ترتيباً خاصاً، كما ضمّنها عدداً من القواعد الفقهية الكبرى، والصغرى، وقد جاءت المقدمة وقواعد عامة في (١٩) بيتاً، ثم الحديث عن النهي والأصل، والأمر، وفعل النبي ﷺ في (٩) أبيات، ثم المصالح وتعليل الأحكام، والظن والشك في (١١) بيتاً، ثم مسائل الأمر، وقول الصحابي، والأدلة الإجمالية في (١١) بيتاً، ثم الأعمال بالنيات والحكم الشرعي والعرف في (٢١) بيتاً، ثم قواعد فقهية متنوعة في (٢٨) بيتاً، ثم العموم في (٥) أبيات، وجاء مطلع النظم قوله:

الحمد لله المعيد المبدي

معطي النوال كل من يستجدي

مثبت الأحكام بالأصول

معين من يصبو إلى الوصول^(١)

ومن النظم قوله عن دلالة ورود الأمر بعد الحظر:

والأمر بعد النهي للحل وفي

قول لدفع النهي خذ به تفي

وافعل عبادة إذا تنوعت

وجوهها بكل ما قد وردت^(٢)

وقد ختم النظم بقوله:

وخصص العام بخاص وردا

كقيد مطلق بما قتيذا

ما لم يك التخصيص ذكر البعض

من العموم فالعموم أمض^(٣)

ثانياً: التعريف بالناظم

هو: محمد بن صالح بن محمد بن سليمان آل عثيمين

من بني تميم، ولد سنة (١٣٤٧هـ) في عنيزة من مدن القصيم

(١) «منظومة أصول الفقه وقواعده» (ص ٢١).

(٢) «منظومة أصول الفقه وقواعده» (ص ٢٣).

(٣) «منظومة أصول الفقه وقواعده» (ص ٢٥).

في المملكة العربية السعودية، وتعلم في بلده، وأخذ عن العلامة الشيخ عبد الرحمن السعدي، ثم انتقل للرياض ودرس في المعهد العلمي وأخذ عن الشيخ ابن باز، والشيخ محمد الأمين الشنقيطي، بدأ بالتدريس بتوجيه من شيخه السعودي سنة (١٣٧٠هـ)، ولما مات شيخه السعودي سنة (١٣٧٦هـ) تولى بعده إمامة الجامع الكبير في عنيزة والتدريس فيه، مع عمله في التدريس في المعهد العلمي في عنيزة إلى عام (١٣٩٨هـ) حيث انتقل للتدريس بكلية الشريعة وأصول الدين، وظل أستاذاً فيها إلى أن توفي سنة (١٤٢١هـ)، وكانت له دروس في المسجد الحرام والمسجد النبوي، كما أن له جهوداً كبيرة في الدعوة والإفتاء في المملكة وخارجها عبر وسائل الإعلام المختلفة، وهو عضو في هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية من عام (١٤٠٧هـ) حتى وفاته، كما منح جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام عام (١٤١٤هـ)، له مؤلفات كثيرة من أشهرها:

- ١ - «الشرح الممتع على زاد المستقنع».
- ٢ - «القول المفيد على كتاب التوحيد».
- ٣ - مجموع فتاوى ورسائل.
- ٤ - شرح نظم الورقات للعمريطي.
- ٥ - منظومة أصول الفقه وقواعده وشرحها.

وغيرها كثير.

كتب عنه عدد من الرسائل العلمية تزيد على خمسين رسالة.

توفي سنة (١٤٢١هـ)^(١).

ثالثاً: الجهود حول النظم

لـ«منظومة أصول الفقه» شرحان هما:

١ - شرح الشيخ ابن عثيمين لها، وقد شرحها سنة (١٤١٥هـ) ضمن دروسه العلمية في عنيزة، ثم شرحها عن طريق الهاتف لدورة علمية في الرياض، ثم شرحها مرة ثالثة، وقد طبع الشرح الأول مع إضافة زيادات من الشرح الثاني والثالث^(٢).

٢ - «العقد الثمين في شرح منظومة الشيخ ابن عثيمين» لفضيلة الشيخ أ. د. خالد بن علي المشيقح، وهذا الشرح مطبوع^(٣).

(١) تُنظر ترجمته في: موقعه الرسمي على شبكة المعلومات.

(٢) بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، دار ابن الجوزي ط ١، ١٤٢٦هـ في مجلد واحد.

(٣) في مجلد بعناية: محمد بن مفتاح الفهمي، وإبراهيم بن أحمد الحميضي، مكتبة الرشد ناشرون، ط ١، ١٤٢٧هـ.

المطلب الخامس

نظم الأصول من علم الأصول، لابن مود

أولاً: التعريف بالنظم

نظم الأصول من علم الأصول لأحمد بن سيدي محمد بن مود الجكني هو نظم لأحد مؤلفات الشيخ محمد بن صالح العثيمين في أصول الفقه وهو كتاب: «الأصول من علم الأصول»، وقد ألفه الشيخ ابن عثيمين ليكون مقررًا لطلاب المعاهد العلمية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وقد ذكر الناظم أن أنشأ النظم بناء على طلب أحد إخوانه، كما صرح الناظم بأنه نظم الأصول دون الأمثلة مع الاختصار فجاء النظم في حدود (٣٨٣) بيتاً، وهو مطبوع^(١)، وهو مثل أصله خالٍ من المسائل المتعلقة بعلم الكلام وأوله قول الناظم:

يقول راجي رحمة الودود

أحمد من ينمي لآل مود

الحمد لله على وصول

نعمه الفروع والأصول

(١) دار الحضارة، الرياض، ط١، ١٤٢٥هـ.

ثم صلاته على نبيه العلم

وآله والصحب أنجم الظلم^(١)

ويقول عن الخاص:

واللفظ إن دل على محصور

فذاك هو الخاص في المشهور^(٢)

ويقول عن ترتيب الأدلة:

وكلما ذكرت من أدلة

كالوحي أو إجماع أهل الملة

أو القياس إن على حكم أتت

أو ينفرد أحدها فقد ثبت

إعماله إذا التعارض انفق

أما إذا تعارض عنهم ورد

وأمكن الجمع فجمع يتبع

وبعده النسخ وترجيح وقع^(٣)

ويقول في آخر النظم عن التقليد:

(١) «نظم الأصول من علم الأصول» (ص ١١).

(٢) «نظم الأصول من علم الأصول» (ص ٣٢).

(٣) «نظم الأصول من علم الأصول» (ص ٥٧).

وأرجح الأقوال في المعتمد
 جوازه لعدم المجتهد
 ثم نظام الأصل في الختام
 مصلياً على النبي الإمام
 جاء من الأصول بالأصول
 لذاك يدعى درر الأصول^(١)

ثانياً: التعريف بالناظم

هو: أحمد بن سيدي بن محمد بن مود الجكني^(٢).

ثالثاً: الجهود حول النظم

لم أقف على أي جهد علمي متعلق بهذا النظم إلا
 ما ذكر الناظم في مقدمته للنظم أنه اختصره في قرابة (٢٠٠)
 بيت^(٣).



(١) «نظم الأصول من علم الأصول» (ص ٦٨ - ٦٩).

(٢) هو: أحد طلاب العلم المعاصرين من موريتانيا لم أقف له على
 ترجمة.

(٣) يُنظر: «نظم الأصول من علم الأصول» (ص ٩).

المطلب السادس

الوصول إلى نظم الأصول، للمطيري

أولاً: التعريف بالنظم

نظم: «الوصول إلى نظم الأصول» للدكتور حاكم المطيري نظم متوسط جاء في (٢٤٣) بيتاً، وهو مطبوع ضمن منظومات أخرى في العلوم الشرعية بعنوان: «روائع المتون وبدائع الفنون»^(١)، وقد نظمه سنة (١٤٢٣هـ).

وقد جاء تعريف أصول الفقه ثم الحديث عن الكتاب، والسُّنَّة والإجماع والقياس، والأدلة المختلف فيها في (١١٠) بيتاً، ثم الحديث عن الحكم الشرعي ودلالة الألفاظ، والنص والظاهر، والعام والخاص، والمطلق والمقيد والأمر والنهي، والمنطوق والمفهوم في (١٠٤)، ثم الحديث عن التعارض والاجتهاد والتقليد، وخاتمة في (٢٩) بيتاً.

وقد جاء أول النظم بقوله:

(١) دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ، وقد نظمه المؤلف في شوال سنة (١٤٢٣هـ).

الحمد لله على الوصول
إلى تهذيب النظم في الأصول
وهي هنا الأدلة الكلية
للفقه لا الأدلة الجزئية^(١)

ويقول عن سد الذرائع:
وأجمعوا على سد الذريعة
إلى المحرمات في الشريعة
فيحظر المباح فيها دفعاً
للضرر أو المحذور شرعاً^(٢)

وقال في آخر النظم:
تم بحمد الله هذا النظم
وخير منظوم هديت العلم
وصل اللهم على محمد
ما غردت بلابل الدوح الندي

(١) «الوصول إلى نظم علم الأصول» (ضمن روائع المتون) (ص ٣٣).

(٢) «الوصول إلى نظم علم الأصول» (ضمن روائع المتون) (ص ٣٧).

ورجعت حمائم الأسحار

وازدانت الأشجار بالأزهار^(١)

ثانياً: التعريف بالناظم

هو: حاكم بن عبيسان الحميدي المطيري، ولد في الكويت سنة (١٣٨٤هـ) وتعلم بها، ثم حصل على الماجستير سنة (١٤٠٥هـ) من جامعة أم القرى على أطروحته «الاختلاف على الراوي وأثره على الروايات والرواة» ثم حصل على الدكتوراه في الفلسفة من قسم الدراسات الإسلامية في جامعة برمنجهام ببريطانيا سنة (١٤٢٠هـ) على أطروحته: «تحقيق كتاب الذريعة إلى أحكام الشريعة» للسرمرى الحنبلي مع دراسة شبهات المستشرقين حول السُّنة ومناقشتها، وهو يعمل مدرساً في قسم التفسير والحديث بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت، من شيوخه: الدكتور محمد الأشقر، والشيخ محمد بن سليمان الجراح، والدكتور عجيل النشمي.

ومن مؤلفاته: «تاريخ تدوين السُّنة النبوية»، و«شبهات المستشرقين»، و«روائع المتون وبدائع الفنون» وهو مشتمل

(١) «الوصول إلى نظم علم الأصول» (ضمن روائع المتون) (ص ٤٤).

على خمس منظومات في العلوم الشرعية منها نظمنا هذا،
و«الإسعاف في نقد أحاديث الخصاب»، وغيرها^(١).

ثالثاً: الجهود حول النظم

لم أقف على أي جهد علمي متعلق بهذا النظم.



(١) تُنظر ترجمته في: موقعه على شبكة المعلومات

المطلب السابع

القلائد الجلية، للفضفري

أولاً: التعريف بالنظم

نظم «القلائد الجلية في القواعد الأصولية» منظومة أنشأها أبو سهيل عبد الله بن عبد الرحمن الفضفري، وقد جاءت في (٧٧٧) بيتاً، وقد جمعت أبواب أصول الفقه، وتميزت بإيراد التعريفات بألفاظها المعروفة، وإيضاح المسائل بأمثلتها.

كما علق عليها الناظم بتعليقات مختصرة توضح ما قد يغمض منها، وهذا النظم نافع للمبتدئ لسهولة عبارته، واشتماله على أمثلة واضحة، ومطلعه قول الناظم:

الحمد لله الذي قد نزلا

لعبده فرقانه مفصلاً

أرسله مبيناً ما أنزلا

وهادياً إلى صراط أمثلاً^(١)

(١) «القلائد الجلية» (ص ٥).

ويقول عن المفهوم:

معنى عليه دل اللفظ ليس في

محل نطق باسم مفهوم يفي

فالحكم إن وافق فالموافقه

أولى من المنطوق أو قد طابقه^(١)

وختم النظم بقوله:

وقد ذكرنا معظم المسائل

من الأصول سهلة للنائل

والله أدعو أن تكون مروية

غليل طلاب الأصول مغنية

وخدمة مرضية للدين

وذخرة تنفع يوم الدين

سبعاً وسبعين وسبعمئة

بفضل ربي تحتوي منظومتي

فأشكر الله على التمام

وأحمد الله على الدوام^(٢)

(١) «القلائد الجلية» (ص ٧٠).

(٢) «القلائد الجلية» (ص ١٠٥).

والنظم مطبوع^(١).

ثانياً: التعريف بالناظم

هو: أبو سهيل أنور عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الفضفري، من ولاية كيرلا بالهند، ولد سنة (١٣٧٩هـ) وتعلم بالهند، ثم انتقل إلى المملكة العربية السعودية سنة (١٤٠٣هـ) بعد حصوله على الشهادة الجامعية، من مصنفاته: «النظم الجلي في الفقه الحنبلي»، و«منظومة في القواعد الفقهية وشرحها»، و«القلائد الجليلة في القواعد الأصولية»، و«نظم حليلة طالب العلم» للشيخ بكر أبو زيد، كما يوجد له عدد من المؤلفات بغير العربية، وقد رجع إلى الهند، ويعمل الآن أميناً عاماً للجنة الإدارية للمجمع الإسلامي الفضفري بقريته، كما يتولى منصب القاضي الشرعي في قريته والقرى المجاورة لها^(٢).

ثالثاً: الجهود حول النظم

لحدثاة النظم الذي يظهر لي أن الناظم أنشأه سنة (١٤٢٦هـ) كما أشار في المقدمة لم أقف على أي جهد حوله إلا ما وضعه المؤلف من تعليقات مختصرة ومفيدة.

(١) ط ١، ١٤٢٧هـ بدون ناشر.

(٢) تُنظر ترجمته في مقدمة كتاب: «النظم الجلي في الفقه الحنبلي» (ص ٩ - ١٢) عناية: عبد الله بن رجب الزهراني.

خاتمة البحث

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه الغر الميامين، وبعد.

فقد اشتمل هذا البحث على دراسة حول المنظومات في أصول الفقه حيث تم تعريف النظم، وبيان دوره في حفظ العلوم الشرعية، ثم جاء الحديث عن أهمية المنظومات في العلوم الشرعية، وأشهرها، وأسباب وجود منظومات أصول الفقه، وآثارها، وأنواعها باعتباراتها المختلفة.

كما تم التعريف باختصار بعدد من المنظومات في أصول الفقه بلغت خمس وعشرون منظومة، من خلال التعريف بالنظم، والترجمة للناظم، وذكر الجهود العلمية حول النظم، وبه اتضح جانب من الجهد الذي بذله أهل العلم لتيسير علم أصول الفقه.

وفي الختام يوصي الباحث بما يأتي:

أولاً: دعوة الباحثين إلى العناية بالمنظومات سواء بتحقيقها، أو تحقيق شروحها، وكذلك بتقديم دراسات مقارنة بينها.

ثانياً: أهمية العناية بشرح المنظومات في أصول الفقه على مستويات مختلفة ليستفيد منها المتخصصين وغيرهم.

ثالثاً: دعوة أهل العلم بتدريس هذه المنظومات وشرحها في دروسهم العلمية، والاستفادة من شروحها.

والله أسأل أن يعلمنا ما ينفعنا، وينفعنا بما علمنا، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



ملحق (١)

منظومات أصول الفقه المخطوطة والمفقودة

١ - «الزبدة في الأصول لطالب الوصول»،
 لشهاب الدين أحمد بن محمد الطوخي الشافعي (ت ٨٩٣هـ)،
 نظم فيه الورقات لإمام الحرمين الجويني.

٢ - «مبلغ المأمول على القواعد من الأصول»، للشيخ
 محمد المختار بن بونة الشنقيطي، نظم فيه جملة من القواعد
 الأصولية مجردة عن أدلتها، ثم شرحها الناظم نفسه^(١).

٣ - «النجم الوهاج في نظم المنهاج»، للحافظ
 عبد الرحيم العراقي (ت ٨٠٦هـ) نظم فيه «منهاج الوصول إلى
 علم الأصول» للبيضاوي (ت ٦٨٥هـ) وعدد أبياته (١٣٦٧)
 بيتاً، ثم علّق عليه الناظم نكتاً ودقائق، ثم شرح النظم ابنه
 الحافظ أبو زرعة العراقي^(٢).

(١) له نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة برقم
 (٢٠٢٠).

(٢) يُنظر: «لحظ الألاحظ» لابن فهد (ص ٢٣٠)، و«كشف الظنون»
 (١٨٨٠/٢).

٤ - «نظم المنهاج» لمحمد بن عثمان بن فرمود الزرعي (ت ٧٧٩هـ)^(١).

٥ - «نظم مختصر ابن الحاجب» (ت ٦٤٦هـ) «منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل»، للبلقيني (ت ٨٢٤هـ)^(٢).

٦ - «نظم الورقات»، للشيخ محمد بن إبراهيم بن المفضل اليميني (ت ١٠٨٥هـ) وقد قال عنه حاجي خليفة: «وهو في غاية الحسن»^(٣).

٦ - «نظم شمس الدين محمد بن رضوان الموصللي» (ت ٧٧٤هـ).

٧ - «نظم أحمد بن يوسف بن عبد الله بن خضر الكردي» (ت ٨١٠هـ).

٨ - «نظم يوسف بن داود العيني الشافعي» (ت ٨٨٥هـ).

٩ - «نظم شهاب الدين أحمد بن محمد الطوخي» المعروف بابن رجب (ت ٨٩٣هـ).

(١) يُنظر: «كشف الظنون» (٢/١٨٨٠).

(٢) يُنظر: «كشف الظنون» (٢/١٨٥٦).

(٣) «كشف الظنون» (٢/٢٠٠٦).

- ١٠ - «الدرر اللوامع نظم جمع الجوامع» لرضي الدين الغزي ت سنة (٩٣٥هـ).
- ١١ - «الدرر اللوامع في نظم جمع الجوامع»، عبد الله أحمد باكثير الحضرفي (ت٩٢٥هـ).
- ١٢ - «نظم جمع الجوامع»، عبد الله بن إبراهيم بن عطالله الشنقيطي (ت١٢٣٥هـ).



المراجع (١)

(أ)

- ١ - أصول الفقه المسمى: إجابة السائل شرح بغية الأمل، للصنعاني، تحقيق: القاضي حسين أحمد السياغي، والدكتور حسن بن محمد الأهدل، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٦هـ.
- ٢ - الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ١٩٨٦م.
- ٣ - إيصال السالك إلى أصول الإمام مالك، محمد بن يحيى الولاتي، دراسة وتحقيق: ياسر بن عجيل النشمي، مكتبة المعارف المتحدة، الكويت، ط١، ١٤٢٧هـ.

(ب)

- ٤ - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشوكاني، دار المعرفة، بيروت.

(ت)

- ٥ - التحفة المرضية في نظم المسائل الأصولية على طريقة أهل السنة السنية، محمد بن علي بن آدم الإثيوبي، مكتبة الرشد ناشرون، ط١، ١٤٢٦هـ.
- ٦ - تسهيل الطرقات في نظم الورقات، يحيى بن نور الدين العمريطي، تحقيق: مبارك بن راشد الحثلان، دار مجد الإسلام، ط١، ٢٠٠٩م.

(١) الترتيب على حروف المعجم بدون اعتبار الألف واللام للتعريف.

- ٧ - تسهيل الطرقات في نظم متن الورقات، يحيى بن نور الدين العمريطي الشافعي مطبوعة مع شرحها للدكتور عمر كامل، دار بيسان، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م.
- ٨ - التطور والتجديد في الشعر الأموي، د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط٦، ١٩٧٧م.
- ٩ - تعريف الخلف برجال السلف، أبو القاسم محمد الحفناوي، موفم للنشر، الجزائر، ١٩٩١م.
- ١٠ - تنوير العقول بمعرفة مسائل من مهمات الأصول، د. محمد بن سيد بن محمد مولاي، تعليق على نظم الشيخ محمد بن عبد الله ابن الإمام لمفتاح الوصول، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢٧هـ.

(ج)

- ١١ - المجلس الصالح النافع بتوضيح معاني الكوكب الساطع، محمد بن علي الإثيوبي، مطبوع مع الكوكب الساطع، مكتبة ابن تيمية، ط١، ١٤١٩هـ.
- ١٢ - جمع الجوامع في أصول الفقه، عبد الوهاب بن علي السبكي، علّق عليه عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢١هـ.
- ١٣ - الجهد المبذول في تنوير العقول بشرح منظومة وسيلة الحصول إلى مهمات الأصول، زيد بن محمد المدخلي، دار المنهاج، القاهرة، ط١، ١٤٢١هـ.

(د)

- ١٤ - درر الأصول في أصول فقه المالكية، محمد المختار بن بونة الجكني الشنقيطي، خدمه عبد الرحمن بن معمر السنوسي، دار التراث ناشرون، الجزائر، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ.

١٥ - الدرّة الموسومة في شرح المنظومة، وهي منظومة سلم الوصول إلى علم الأصول، إبراهيم بن مطير الحكمي، تحقيق: محمد بن محسن الديباجي، ط ١، ١٤٢٥هـ (د. ن).

(ر)

١٦ - رشف الشمول من علم الأصول منظومة مختصرة في علم أصول الفقه الحنبلي، عبد القادر بن بدران، اعتنى بها نور الدين طالب، دار الصديق، ط ١، ١٤٢٥هـ.

(ش)

١٧ - شرح الكوكب الساطع نظم جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تحقيق: د. محمد بن إبراهيم الحفناوي، مكتبة الأبحاث، المنصورة، ط ١، ١٤٢٠هـ.

١٨ - الشيخ حافظ بن أحمد الحكمي، حياته ومنهجه في تقرير العقيدة ونشرها في منطقة الجنوب، أحمد بن علي علوش مدخلي، مكتبة الرشد، ط ١، ١٤١٤هـ.

١٩ - شرح مختصر المنار، طه الكوراني، تحقيق: د. سعبان بن محمد إسماعيل، دار السلام، القاهرة، ط ١، ١٤٠٨هـ.

(ظ)

٢٠ - ظاهرة نظم المتون الفقهية، أسبابها وآثارها في الفقه الإسلامي، د. عبد المجيد محمود صلاحين، بحث منشور بمجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، الكويت ع (٥٨) رجب ١٤٢٥هـ.

(ع)

٢١ - العقد الثمين في شرح منظومة ابن عثيمين في أصول الفقه وقواعده، أ. د. خالد بن علي المشيخ، اعتنى به وخرج أحاديثه محمد بن مفتاح الفهمي، وإبراهيم بن أحمد الحميضي، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض ط ١، ١٤٢٧هـ.

(ف)

- ٢٢ - فتح الودود بسلم الصعود على مراقبي السعود، محمد يحيى الولاتي، دار عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.
- ٢٣ - الفوائد السنية في شرح الألفية، للبرماوي، تحقيق: خالد بن بكر عابد، رسالة دكتوراه في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى عام (١٤١٧هـ) (غير منشورة).

(ق)

- ٢٤ - القلائد الجليلة في القواعد الأصولية، منظومة جديدة مع تعليقات مفيدة في أصول الفقه، أبو سهيل أنور عبد الله بن عبد الرحمن الفضفري، قدم له عبد الرحمن بن عبد الله الجبرين، ط١، ١٤٢٧هـ (د. ن).

(ك)

- ٢٥ - الكوكب الساطع نظم جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، اعتنى بتصحيحه وضبطه محمد علي آدم الأثيبي، دار آل باروم للنشر، ورجعت لنسخة أخرى من الكوكب الساطع ومعه الجليس الصالح للأثيبي، مكتبة ابن تيمية، ط١، ١٤١٩هـ.

(ل)

- ٢٦ - لطائف الإشارات شرح تسهيل الطرقات لنظم الورقات، عبد المجيد محمد علي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط١، ١٣٤٣هـ.

(م)

- ٢٧ - مدارج الصعود إلى مراقبي السعود، جمعه وأكمله أحمد بن محمد الشنقيطي من املاءات الشيخ محمد الأمين الشنقيطي، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، ط١، ١٤٢٩هـ.

- ٢٨ - مراقي السعود إلى مراقي السعود، محمد الأمين بن أحمد زيدان الجكني، تحقيق: محمد المختار بن محمد الأمين الشنقيطي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط١، ١٤١٣هـ.
- ٢٩ - مراقي السعود لمبتغي الرقي والصعود في أصول الفقه، عبد الله ابن الحاج إبراهيم العلوي الشنقيطي، راجعه وصرح متنه وضبطه د. محمد ولد سيدي ولد حبيب الشنقيطي، الناشر: محمد محمود الخضر القاضي، دار المنارة، جدة، ط٢، ١٤٢٩هـ.
- ٣٠ - مرتقى الوصول إلى علم الأصول، محمد بن عاصم الغرناطي، تحقيق: محمد بن عمر سماعي الجزائري، دار البخاري، بريدة، ط١، ١٤١٥هـ.
- ٣١ - معجم أعلام الجزائر، عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية، ط١، ١٤٠٠هـ.
- ٣٢ - مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون، دار القلم، بيروت.
- ٣٣ - المنظومات النحوية وشروحها حلقة من تاريخ النحو، د. محمود نجيب، دار الفارابي للمعارف، دمشق، ط١، ١٤٢٢هـ.
- ٣٤ - منظومة أصول الفقه وقواعده، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، سلسلة مؤلفات فضيلة الشيخ (٨٠)، دار ابن الجوزي، الدمام، ط١، ١٤٢٦هـ.
- ٣٥ - المنحة الرضية في شرح التحفة المرضية في نظم المسائل الأصولية على طريقة أهل السنة السنية، محمد بن علي بن آدم الإثيوبي، مكتبة الرشد ناشرون، ط١، ١٤٢٦هـ.
- ٣٦ - مهيع الوصول في علم الأصول، محمد بن عاصم الغرناطي، تحقيق: د. مصطفى مخدوم، دار المعلمة للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢١هـ.

(ن)

- ٣٧ - نشر الورود على مراقي السعود، محمد الأمين الشنقيطي، تحقيق وإكمال تلميذه: محمد ولد سيدي ولد حبيب الشنقيطي، الناشر: محمد محمود الخضر القاضي، دار المنارة، جدة، ط١، ١٤١٥هـ.
- ٣٨ - نشر البنود على مراقي السعود، سيدي عبد الله بن إبراهيم العلوي الشنقيطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ.
- ٣٩ - النصح المبذول لقراء سلم الوصول، محمد بن عبد الرحمن الديسي الجزائري، تحقيق: محمد شايب شريف، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٣١هـ.
- ٤٠ - نظم الأصول من علم الأصول للشيخ محمد بن صالح العثيمين المسمى درر الأصول، الشيخ أحمد بن سيدي بن محمد بن مود الجكني، دار الحضارة، الرياض، ط١، ١٤٢٥هـ.
- ٤١ - النظم الجلي في الفقه الحنبلي، أبو سهيل أنور عبد الله بن عبد الرحمن الفصفري، عناية عبد الله بن رجب الزهراني دار البيان، سوريا، ط١، ١٤٣٠هـ.
- ٤٢ - نيل السؤل على مرتقى الوصول، محمد بن يحيى الولاتي، قام بتصحيحه حفيده بابا محمد عبد الله محمد يحيى الولاتي، عالم الكتب، ط١٤١٢هـ.

(هـ)

- ٤٣ - هداية الوصول في علم الأصول، أحمد بن محمد العبادي، اعتنى به عقيل بن زيد المقطري، مؤسسة الريان، ط١، ١٤١٣هـ.

(و)

- ٤٤ - الوصول إلى نظم علم الأصول، د. حاكم المطيري، مطبوع ضمن مجموع: «روائع المتون وبدائع الفنون» دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
(أ)	تصدير بقلم رئيس تحرير مجلة الوعي الإسلامي
٥	المقدمة
١١	التمهيد
١٣ ..	المطلب الأول: تعريف النظم، ودوره في حفظ العلوم الشرعية ..
١٧ ...	المطلب الثاني: أهمية المنظومات في العلوم الشرعية، وأشهرها ...
٢١	المبحث الأول: أسباب وجود منظومات أصول الفقه، وآثارها، وأنواعها
٢٣	المطلب الأول: أسباب وجود المنظومات في أصول الفقه
٢٧	المطلب الثاني: آثار المنظومات في أصول الفقه
٣١	المطلب الثالث: أنواع المنظومات في أصول الفقه
٣٧ ...	المبحث الثاني: منظومات أصول الفقه إلى القرن العاشر الهجري ...
٣٩	المطلب الأول: نظم ابن حزم في أصول الظاهرية
٤٣	المطلب الثاني: النبذة الألفية، للبرماوي
٤٩	المطلب الثالث: مهيع الوصول، لابن عاصم
٥٣	المطلب الرابع: مرتقى الوصول، لابن عاصم
٥٧	المطلب الخامس: الكوكب الساطع، للسيوطي
٦١	المطلب السادس: سلم الوصول، لابن مطير الحكمي
٦٥	المطلب السابع: تسهيل الطرقات، للعمريطي
٧١ ...	المبحث الثالث: منظومات أصول الفقه بعد القرن العاشر الهجري ...
٧٣	المطلب الأول: منظومة الكواكبي
٧٧	المطلب الثاني: بغية الآمل، للصنعاني

- المطلب الثالث: درر الأصول، لابن بونة ٨١
- المطلب الرابع: مراقي السعود، للعلوي ٨٥
- المطلب الخامس: نظم الورقات، للكتتي ٩١
- المطلب السادس: نظم أصول الإمام مالك، لابن أبي كف ٩٥
- المطلب السابع: نظم مختصر المنار، للكوراني ٩٩
- المطلب الثامن: البدر اللامع، للأشموني ١٠٣
- المطلب التاسع: هداية الوصول، للعبادي ١٠٥
- المطلب العاشر: سلم الوصول، للجزائري ١٠٩
- المطلب الحادي عشر: رشف الشمول، لابن بدران ١١٣
- المبحث الرابع: منظومات أصول الفقه في العصر الحاضر ١١٧
- المطلب الأول: وسيلة الحصول، للحكمي ١١٩
- المطلب الثاني: التحفة المرضية، للأثيوي ١٢٣
- المطلب الثالث: نظم مفتاح الوصول، لابن الإمام ١٢٧
- المطلب الرابع: منظومة أصول الفقه، لابن عثيمين ١٣١
- المطلب الخامس: نظم الأصول من علم الأصول، لابن مود
الجنكي ١٣٥
- المطلب السادس: الوصول إلى نظم الأصول، لحاكم المطيري .. ١٣٩
- المطلب السابع: القلائد الجليلة، للفضفري ١٤٣
- خاتمة البحث ١٤٧
- ملحق: منظومات أصول الفقه المخطوطة أو المفقودة ١٤٩
- المراجع ١٥٣
- فهرس الموضوعات ١٥٩